مجلة الطفولة والتربية – العدد السادس والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثالثة عشرة – أبريل ٢٠٢١

[٧]

أثر التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة

د. مروة الحسيني محمد توفيق
مدرس بقسم الطفولة المبكرة والتربية
كلية التربية النوعية– جامعة بنها

أثر التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة

د. مروة الحسيني محمد توفيق*

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم وأخصب المراحل العمرية، فهي ذات تأثير بالغ في بناء الشخصية بكامل أبعادها الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، وتمثل الأساس القاعدة لجميع المراحل التعليمية الآخرى، فهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب ورسم التوجهات المستقبلية، وفيها تتحدد معظم أبعاد النمو الأساسية للشخصية.

والخيال يلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان فيمكن القول: أن الخيال هو الوجه الآخر للتفكير، فالإنسان عندما يفكر في مشكلةٍ ما فهو يستحضرها بخياله أحداثاً وشخصيات وأفكاراً، وإذا فكر في الحل سيكون السيناريو المتوقع، بل ويُقال: إن الإنسان "كائن متخيل"، فالخيال هو مدخل الإبداع والابتكار. (جمعة، ٢٠١٨، ٤٦).

وينشط الخيال عند الأطفال في مرحلة مبكرة، وابتداءًا من سن الخامسة فإن التخيل لدى الطفل يتخذ اتجاهاً جديداً نتيجة للتفتح العقلي الذي وصل إليه في هذه السن، ويصبح تخيله إبداعياً يمكن تنميته وتوجيهه (صومان، ٢٠١٨، ٥٣).

ويمكننا القول بأن الخيال والإبداع صورتان لشيءٍ واحدٍ، فهما يندمجان ويتفاعلان لإنتاج أنماطاً جديدةً من الخبرات، ولذلك فإن تنمية الخيال مدخل ضروري لتنمية الإبداع والكشف عن المبدعين والمتميزين، ولتزويد عالمنا بالمبدعين في شتى مجالات العلوم والمعرفة.

* مدرس بقسم الطفولة المبكرة والتربية– كلية التربية النوعية– جامعة بنها.

- اتبعت الباحثة نظام التوثيق APA (الجمعية الأمريكية لعلم النفس) الإصدار السادس في توثيق المراجع.

ولذلك فإننا نعيش في مجتمعٍ يوشك فيه معظم الذين لا يمتلكون روح التجديد الإبداعي أن يفشلوا في جميع مجالات الحياة المختلفة، مما يعني أننا نعيش عصر: أنا أبدع أنا موجود، أنا لا أبدع أنا أجازف بفقد وجودي (سالم، ٢٠١٨، ٢٩١).

ويعد الخيال الإبداعي Creative Imagination من الموضوعات التي يحرص عليها التربويون في العملية التعليمية لمواجهة تحديات العصر، حيث انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبدع والشخصية الإبداع ية، وكذلك دراسة العوامل التي تسهم في إبداعه. (لبنانة والكراسنة وعبيدات، ٢٠١٩، ٧٩٧).

وقد أكدت دراسة Ahmed (2020) ، دراسة كلٍ من حسونة ودسوقي ومصطفى وإسماعيل (٢٠١٧)، دراسة هجرس (٢٠١٥)، دراسة العون (٢٠١٢) على أن مرحلة رياض الأطفال يتميز فيها الطفل بقدرته على الخيال والإبداع وحب الاستطلاع لاستكشاف العالم من حوله، وأنه لابد من استثمار ذلك لتنمية الخيال الإبداعي لديه؛ لما له من أهمية في تنمية لمواهبة واستعداداته ليسير في الطريق الصحيح نحو تثبيت دعائم الشخصية الإبداع ية لديه في هذه المرحلة الحاسمة من عمره، ويمكن القيام بذلك من خلال تضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة عملية تستثير الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة.

وتمثل الأنشطة التمثيلية اتجاهاً تربوياً حديثاً من أجل تعلمٍ إيجابيٍ وفعالٍ، كما يعتبر التمثيل دعامةً قويةً من دعائم التربية في المجال التعليمي، وقد أشار المربون إلى أهمية ما تقدمه تلك الأنشطة من الفرص الثمينة لمن يمارسها؛ لكي ينضج ويتكامل ويتزود بكثيرٍ من المهارات والمعلومات والخبرات، كما أنها تضفي على الموقف التعليمي جواً من المرح والبهجة، وتخلصه من الرتابة وما تشيعه في نفوس الأطفال من الملل (المصري، ٢٠١٧، ٣).

وقد أشارت دراسة مكاحلي (٢٠١٥، ١٨) إلى أن التمثيل الدرامي يعد من أهم الإستراتيجيات المستخدمة في تعليم الأطفال، فمن خلاله يتعلمون كيف يعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بشكلٍ صحيحٍ، ويرتكز اللعب الدارمي على تعاونٍ معقدٍ بين الجسم والعقل، ويعتبر هذا النوع من اللعب من أحب وأبرز أنواع اللعب لدى أطفال الروضة.

ونظراً لأن أدب الأطفال وما يتضمنه من نصوصٍ أدبيةٍ متنوعةٍ (التي عادةً ما تستند إلى القصص والحكايات الشهيرة، والمسرحيات، والحوارات الدرامية، والقصائد والأغاني، والألغاز والأحاجي وما شابها من موادٍ أدبيةٍ) هو أحد الطرق المبكرة لتشكيل ثقافة الطفل، فمن خلاله يمكن رسم ملامح صورة الطفل الذي يخاطبه، فإنه يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل فكرة الطفل عن العالم الذي يعيش فيه وفهمه له (رينولدز، ٢٠١٣، ١٨، ١٩).

كما أنه ليس هناك حدودًا تفصل نصوص الأطفال الأدبية عن مواد كسب المعرفة لديهم، والتي تلعب دوراً حيوياً في تشكيل ثقافة الشعوب، ومن ثم فهي تمثل أحد مقومات كسب المعرفة أو المهارة للأطفال، وتنمية التذوق الجمالي، ، كما يمكن استثمارها لتنمية الثروة اللغوية، والفكرية، والتعبيرية، والذوقية للطفل تنمية مبنية على الفهم والإحاطة والتأمل والخيال.. (أبو لبن، ٢٠١٦، ٢٥٣).

وقد أوصى Wilhelm, Jeffrey Roush (, 2005; O'Gara,2008 ,2006,76;)، طيطي (٢٠١٠) بضرورة ممارسة الأطفال لأنشطة التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية المُعَدَة خصيصاً لهم وفقاً لخصائصهم واحتياجاتهم كأهم إستراتيجيات التدريس في حجرة النشاط، وجاء ذلك كرد فعل لعدم الرضا عن إستراتيجيات التدريس الاعتيادية؛ لأن النشاط التمثيلي الدرامي يعمل على ربط التعليم بواقع الحياة، حيث تتاح فيها الفرصة كي يمارسوا دور المشارك والملاحظ والمستمع في عملية التعلم، مما ساعد على على تبني هذه الإستراتيجية واستحسانها من المتعلم والمعلم وولي الأمر؛ لقدرتها على تطوير إدراك المتعلم ووعيه ومهاراته.

وتأسيساً على ما سبق؛ تتضح أهمية تنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة، فالاهتمام بالملكات الإبداع ية للطفل تعد أساسًا للتكوين المعرفي في حياته المستقبلية، وكذلك إن ممارسة طفل الروضة النشاط التمثيلي الدرامي للنصوص الأدبية المتنوعة المُعَدَة خصيصاً له من أحب ألوان الأنشطة المقدمة له بالروضة؛ نظراً لاتفاقها مع ميله الطبيعي والتلقائي نحو اللعب الإيهامي من ناحيةٍ، ومساهمتها في تشكيل ثقافة الطفل وتنمية مهاراته وخبراته من ناحيةٍ أخرى، ومن هنا تكمن أهمية البحث الحالي في استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية لتنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة.

مشكلة البحث وأسئلته:

يلعب الخيال والإبداع دوراً جوهرياً في حياة طفل الروضة، فالعملية الإبداعية لا تنشأ بمعزلٍ عن الخيال الخصب، فابتداع كافة وسائل التكنولوجيا والأعمال الأخرى الأدبية والفنية هي نتاج مخيلة الإنسان الإبداعية، ويتطلب الخيال الناجح الإنطلاق دون قيدٍ أو حدودٍ في حياة الفرد خاصةً في المراحل الأولى من حياته؛ وذلك ليحقق ذاته ويشبع حاجاته في أسلوبٍ إبداعيٍ غير مألوفٍ، كما يحتاج الخيال من الطفل أن يسخر جميع حواسه للحظة التخيل.

وقد أكد الباحثين الرؤية التكاملية للإبداع، والتعامل معه على أنه محصلة لعدة عوامل من أهمها الخيال، فالتخيل يلعب دورًا مهمًا في اكتشاف الطريقة التي يتم فيها دمج المعرفة والخبرات السابقة في حل المشكلات واقتراح الحلول المناسبة للمواقف التي تطرأ من حينٍ لآخر، وهذا ما يؤكده كلٌ من دراسة Decety (2004) التي أكدت على أن الإبدع عملية عقلية تنشأ من تخيل الفرد ما يمكن أن تكون عليه الأشياء استنادًا إلى خبراته الماضية لفهم الماضي، وتحسين الحاضر، والسيطرة على المستقبل، دراسة Karkochiene ; Butkiene (2005) التي كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة بين الخيال والأصالة والقدرات اللفظية، دراسة (2007) Dahlberg التي أكدت على دور تنمية الخيال في تعزيز القدرة الإبداعية وزيادة الطلاقة الفكرية، ودراسة Al Ali (2007)التي أوصت على ضرورة الاهتمام بتنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة المحفزة والمحببة لديهم كالأنشطة القصصية وخاصةً قصص الخيال العلمي، ودراسة Hamilton (2008) التي أوضحت أن تنمية التخيل الإبداعي هو مفتاح الشخص للنجاح في اختراع تكنولوجيا أكثر تطوراً، ودراسة عليان (٢٠٠٨) التي بينت فاعلية استخدام الخيال الموجه في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ودراسة الردايدة والعامري (٢٠١٣، ٥١) الذي أكدا فيها على أن ملكة الخيال أساس الاختراع العلمي والإبداع الفني معاً، ولذلك لابد إذًا من تنميها لرفع الذوق الجمالي والقدرات الإبداع ية لدى الطفل ودراسة Al- Timimi ; Sadiq (2016) التي أوصت بضرورة دراسة الخيال الإبداعي لدى أطفال الروضة وعلاقته بالمتغيرات الأخرى؛ لما للخيال

الإبداعي من أهميةٍ في تلك المرحلة، وتؤكد Tartakovsky (2016) أن الأطفال مبدعون بالفطرة بخيالاتهم الخصبة وقدراتهم على تقديم عروضٍ إبداعيةٍ ثرية المحتوى عقليًا ووجدانيًا ونفسيًا أيضًا، ودراسة بدوي (٢٠١٩) التي أوصت بضرورة توفير برامج لتنمية الخيال الإبداعي؛ لأن ذلك يسهم في تزويد إيمان الطفل بقدرته على النجاح وتقديره لذاته، وقادرًا على تحويل المهمة الصعبة والمعقدة إلى نجاح، ودراسة Novikova (2019) التي أوضحت حقيقة أن أحد أهم العمليات العقلية لدى أطفال ما قبل المدرسة هو الخيال الإبداع ي، دراسة C Yildiz; TG Yildiz (2020) التي أكدت على زيادة معدل مؤشر الإبداع لدى الأطفال إذا ما توفرت متطلبات جودة الحياة بالبيئة التي يعيشون بها، وذلك بتوفير عنصر الثراء في كل ما يقدم للأطفال من أنشطةٍ؛ بهدف تعليمهم وإكسابهم المفاهيم والمهارات المتنوعة، وعلى الرغم مما سبق من تأكيد الدراسات السابقة على العلاقة الوثيقة بين الخيال والإبداع، ليس هذا فحسب وإنما أيضاً التأكيد على أن التخيل الإبداعي يمثل أعلى مستويات الإبداع وأندرها، وهو القائد لعملية الإبداع إلا أن الباحثة لاحظت ندرة الدراسات وخاصةً الدراسات العربية في هذا المجال، وقد أكد على ذلك دراسة صادق والتميمي (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الخيال الإبداعي مهمل بصورةٍ لافتةٍ للنظر ولا يعيره العديد من التربويين اهتماماً كبيراً كما يجب أن يكون، ودراسة حسن (٢٠١٦) التي أظهرت وجود اتجاهات مضادة للخيال ركزت بدورها على العقل وحده، فظهر الاهتمام بما يُسمى التعليم الزائد Overteaching الذي يركز على تعليم الحساب والقراة والكتابة والمواد الدراسية بطرقٍ تقليديةٍ، وهو ما يؤثر سلبياً على الطفل الذي يجب أن نتيح له الفرصة ليتعلم تعلماً ناجحاً بانخراط الخيال في عملية التعلم لديه، وتوجيه الطفل لاكتشاف نوع خياله المميز (لغوي، حركي، تشكيلي، علمي، تجاري، هندسي، ....)، والتحرر من الأنماط الثابتة والقوالب الجامدة في التفكير، وتشجيع الطلاقة والمرونة والأصالة وتكوين بنية معرفية خاصة به، ودراسة قطيمي (٢٠٠٩)التي أكدت على أن الدراسات التي تناولت الخيال وعلاقته بالإبداع محدودة للغاية، وربما يرجع ذلك إلى عدة أسبابٍ من أهمها صعوبة تحديد مفهوم الخيال إجرائياً، وبالتالي عدم توفر الأساليب والأدوات الملائمة لقياسه، وقد أكدت دراسة السلاق (٢٠١٧)على أن هناك نقص واضح في الاهتمام بتنمية الإبداع لدى

النشئ، ولهذا نجد أن إعداد برامج تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها والتركيز عليها في جميع الدول التي تنشد تطوير التعليم. كما قد أكدت الدراسات العلمية في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة بأنه على مربي الطفولة أن يقوم بغرس الخصائص المميزة لروح الموهبة والإبداع وهي: خصوبة الخيال، أصالة التفكير، ومرونته، وطلاقته والرغبة في تحدي المشكلات، والثقة بالذات (سالم، ٢٠١٨، ٢٩٤).

ونظراً لأن التمثيل الدرامي يعد أحد الأنشطة التعبيرية المحببة لطفل الروضة لأنه قائم على ميله الطبيعي للعب الإيهامي، فهو يرتكز على تعاون معقد بين الجسم والعقل، والطفل هنا لايقتصر على استخدام عقله وصوته فقط بل ويستخدم جسمه كله بطرق جديدة تسهم في إبداعه التعبيري خلال أدائه بالنشاط التمثيلي، ولهذا قد أكدت العديد من الدراسات بضرورة ممارسة هذا النوع من النشاط مع طفل الروضة كدراسة أحمد (٢٠١٦) التي أوصت في نتائجها على تطبيق برامج اللعب الدرامي لتنمية مهارات ومفاهيم طفل الروضة، دراسة التي أكدت على الدور الفعال للمشاركة الممارسة النشطة لأطفال الروضة خلال اللعب التمثيلي التي أكدت على Bulunuz 2013) كمدخل لفهم وتعزيز المفاهيم لديهم، ، دراسة علوان (٢٠١٢)التي أكدت على ضرورة استخدام الدراما التعليمية من خلال تجسيد القصة والمسرحية كواحدة من أهم طرقالتدريس الفعال لما لها من دور في جذب انتباه الطفل.

كما أوضحت دراسة Hui;Lau (2006) الدور الإيجابي لاستخدام استراتيجية التمتيل الدرامي في عملية التعليم والتعلم لتنمية القدرات الإبداع ية وطلاقة التفكير لدى الأطفال، كما أوصت دراسة هيلات (٢٠٠٦) بتبني استراتيجية التمثيل الدرامي كإحدى الطرائق الفعالة في التدريس لما لها من أهمية في تنمية التحصيل مقارنة بالطرق التقليدية، ودراسة(2003) Gmitrova;Gmitrov التي أوصت بضرورة بضرورة ممارسة الطفل لأنشطة اللعب الدرامي بمبدأ اللعب الحر لما له من دور فعال في تطوير المظاهر المعرفية لدى الأطفال مقارنةً إذا ما تم بمبدأ اللعب الموجه.

فمن خلال أنشطة التمثيل الدرامي، يتغير الموقف التعليمي، بحيث يصبح المتعلم هو نفسه مشكّلًا للموقف، ويشارك بشكل فاعل في تجسيده، وصياغة ملامحه

بدل أن يتحدث المعلم عنه فيثير ذلك حماسه، ويصبح التعليم ممتعً، ويقوم هذا النوع من الأنشطة على قيام المعلمة بتحويل المحتوى التعليمي إلى نص أدبي (قصصي– مسرحي– غنائي– لغز.....وغيره) مع مراعاة خصائص المرحلة العمرية المقدم لها وكذلك الأهداف التعليمية المنشود تحقيقها منه. (أبو منصور، ٢٠١٨، ص٢)

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لاستخدام التمثيل الدرامي الذي يتبنى نهج مسرحة النصوص الأدبية؛ الشعرية والنثرية وتمثيلها دراميًا، إلا أن نظرة المعلم لهذه الاستراتيجية التعليمية مازالت متواضعة وما زال التركيز ينصبّ على تمكين المتعلم من مهارتي القراءة والكتابة، وتلقينه معارف ومعلومات يسترجعهاعند الحاجة (علوان، ٢٠١٢، ٣٦).

وأكد على كل ما سبق ما لاحظته الباحثة خلال إشرافها على طالبات قسم رياض الأطفال، بكلية التربية النوعية، جامعة بنها، في أثناء فترة التدريب الميداني قصور واضح لدى معلمات رياض الأطفال في ممارسة أنشطة تنمي الخيال الإبداعي للطفل ومنها نشاط التمثيل الدرامي، وكان اهتمامهن ينصب بشكل واضح وكبير على إكساب الطفل مهارات كتابة الحروف وقراءتها عن طريق الأنشطة التقليدية، وإغفال ضرورة ترك مساحة للطفل باستخدام خياله بقدر من الحرية ليعبر بشكل غير تقليدي وإبداعي عن اكتسابه للمهارات المطلوب تنميتها في هذه المرحلة بشكل متكامل ومتوازن، وجاءت الدارسة الحالية للتعرّف على أثر استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية الخيال الإبدعي لطفل الروضة.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما أثر استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما امكانية تنمية الخيال الاإبدعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ؟
- ما أبعاد الخيال الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة؟

- ما أهمية تنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة؟
- ما أنشطة التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية المناسبة لتنمية الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في ما يلي:

- تحديد العلاقة بين تنمية الخيال والإبداع لدى طفل الروضة
- تنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة
- استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية لتنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة
- تقديم مقياس للخيال الإبداعي لطفل الروضة
- يمكن أن تفيد المسئولين عن إعداد برامج طفل الروضة، وضرورة تدريبهم على أنشطة التمثيل الدرامي التي تتناسب مع ميول واهتمامات طفل الروضة وتسهم في اكسابه العديد من المهارات والمفاهيم

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

- الكشف عن العلاقة بين الخيال والإبداع لدى طفل الروضة.
- تنمية الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة.
- التعرف على أثر التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية على تنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة، لصالح أطفال المجموعةالتجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الخيال

الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية على حدة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة بالبحث الحالي المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (المجموعة التجريبية– والمجموعة الضابطة)، ذا القياسين القبلي والبعدي.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية، المتغير التابع: مهارات الخيال الإبداعي.

أدوات البحث ومواده:

- قائمة بمهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة. (إعداد/ الباحثة).
- اختبار رسم الرجل. (تقنين فاطمة حنفي (١٩٨٦)، وتقنين نهاد مرزوق (٢٠١١)
- مقياس الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة)
- برنامج باستخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية (إعداد/ الباحثة)

حدود البحث:

- **حدود بشرية:** تتمثل في عينة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (٥: ٦) سنوات، وعددها (٦٠) طفل وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ومتكافئتين مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة، ومجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة.

- **حدود مكانية:** تم تطبيق البحث على أطفال روضتين من الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القليوبية وهما روضة مدرسة عمر بن عبد العزيز الإبتدائية المشتركة، وروضة مدرسة مصطفى السيد الإبتدائية المشتركة.
- **حدود زمانية:** تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بواقع أربعة أيام أسبوعياً.

مصطلحات البحث:

- **التمثيل الدرامي Dramatic acting:** هو أحد الأنشطة المحببة لدى طفل الروضة وتتفق مع ميله الطبيعي للعب الإيهامي، ويقوم فيها الأطفال بتجسيد النص الأدبي وما يتضمنه من شخصيات وأحداث في جو من الحرية يسمح له بالأرتجال اللفظي والحركي للتعبير عنه.
- **النصوص الأدبية Literary Texts:** هي نصوص أدبية (قصة- مسرحية- أغنية- لغز)معدة خصيصاً لطفل الروضة وفقاً لخصائصه النمائية واهتماماته ولتشبع حاجاته وتنمي لديه مهارات الخيال الإبداعي.
- **الخيال الإبداعي Creative imagination:** هو عملية عقلية إبداعية مفتاحها الأساسي الخيال عند طفل الروضة وتتضح من خلال ممارسة الطفل لمجموعة من المهارات المتمثلة في(الطلاقة- المرونة- الأصالة) عندما يتطلب منه مواجهة مشكلة ما وتقديم الحلول المناسبة لها في صورة استجابة لفظية أو حركية.

قراءات نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: الخيال الإبداعي

الإبداع شكل راق من أشكال النشاط الإنساني وصورة خصبة من صور السلوك البشري، لأنه هو الطريق لتطوير البشرية ونمو الإنسانية وتقدم العالم بأسره، والإبداع لا يمكن أن يتطور إلا عن طريق عملية مخططة ومنظمة تساعد الفرد أن يصل لقمة الإبداع.

ويمثل الإبداع قدرة المتعلم على تقديم القدر الأكبر من الأفكار (الطلاقة) والتنويع فيها (المرونة) والخروج عن المألوف، واعطاء، والحلول الجديدة للمشكلات

التي تواجههم في المواقف التعليمية المختلفة (الأصالة)، وإضافة تفاصيل جديدة للفكرة حتى تصبح قابلة للتطبيق (طلبة، ٢٠١٥، ٣٥).

وعلى الرغم من أهمية الإبداع فإن المتأمل لواقع التعليم يجد أنه ما زال الاهتمام الأكبر منصباً حول المعرفة وحفظ المتعلم للمعلومات، وأن المعرفة تدرس كغاية في حد ذاتها وبصورةٍ غير وظيفيةٍ، والتي لا تسهم بأي حالٍ من الأحوال في تنمية مهارات التفكير بصفةٍ عامةٍ، ومهارات الإبداع بصفةٍ خاصةٍ (أبو رزق، ٢٠٢٠، ٧).

تشكل السنوات الأولى من عمر الإنسان القاعدة الأساسية في تربية الطفل وتوجيهه وتنمية وإبراز المهارات الموجودة لديه ومنها مهارات الإبداع، ولأن الطفل يتمتع بشكلٍ خاصٍ بالذكاء القائم على الدهشة والتعجب والشغف بالمعارف، كما أن الطفل شخص خيالي لأبعد مدى، يمارس أنشطته الخيالية بدون حدودٍ، كما يمارس أنشطته التعبيرية بطلاقةٍ وتنوع ويتمتع بالمرونة في أنشطته الحرة لكنه يحتاج من يشجعه ليتوسع أكثر في خياله ليصل إلى حد الإبداع (أهل، ٢٠٠٩، ١٤).

مفهوم الخيال الإبداعي:

عرف الخيال الإبدعي بأنه: هو النشاط العقلي الذي يعتمد على الخيال النشط الذي ينتج عنه صور واستبصارات جديدة تتسم بالأصالة والجدة والمناسبة والطرافة من خلال تمكن الفرد من القيام بتركيباتٍ جديدةٍ والقدرة على إنتاج أنساقٍ تفسيريةٍ جديدةٍ (بدوي، ٢٠١٩، ٣٧).

كما يُشار إليه بأنه: نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلولٍ أو التوصل إلى نواتجٍ أصيلةٍ ويتميز بالشمولية؛ لأنه يحتوي على عناصرٍ معرفيةٍ وأخلاقيةٍ وانفعاليةٍ متداخلةٍ تشكل حالةً ذهنيةً فريدةً (لبنانة والكراسنة وعبيدات، ٢٠١٩، ٨٠٢). وهو مقدرة الطفل على تكوين صورٍ وتصوراتٍ جديدةٍ لخبراتٍ تتضمنها أنشطةً متنوعةً، تمكن الطفل من إنشاء علاقاتٍ جديدةٍ بين الخبرات السابقة (حسونة ودسوقي ومصطفى وإسماعيل، ٢٠١٧، ٢٩٥).

كما أنه: هو ناتج العلاقة التفاعلية بين العقل والإبداع وهو القيمة العليا في الفن والأدب، وعلى العكس الفكرة الشائعة حول ارتباط الخيال بالإسترخاء، فإن

النشاط التخيلي يشتمل على درجةٍ عاليةٍ من الانتباه والتركيز والمقاومة للمشتتات الخارجية (حسن، ٢٠١٦، ٢٩).

ويُشار إليه أيضاً بأنه: أحد القدرات المرتبطة بالبعد المعرفي، وكذلك نضوج العاطفة أثناء النشاط الإبداع ي، وتعمل على تنمية طاقات واستعدادات الفرد إلى أقصاها، وتحسين القدرة على التفكير والعمل وتغذية مشاعرنا وأحاسيسنا Liang, (2012, 369).

كما يعرف بأنه: عملية عقلية يمارسها الطفل من أجل التصرف الفكري في المدركات الحسية والوجدانية، وابتكار صور حديثة من تألف تلك المدركات بعضها مع البعض؛ لتكوين شكلٍ جديدٍ أو هيئةٍ لا مثال لها تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة (الكناني، ٢٠١١، ٣٢٤).

وقد عرفه فيجوتسكي بأنه: عملية التخيل العقلي الداخلي للأفكار دون النطق بها تشتمل على عملية الدمج، والتركيب بالاعتماد على تكوين المفاهيم التي تتكون وتخزن في ذاكرة الفرد عندما يبدأ بتعلم خصائص الأسماء والأحداث ويستخدمها في عملية التفكير لحل مشكلةٍ ما. (Vygotsky,2004, 16).

وتشير الباحثة للخيال الإبداعي إجرائياً بأنه: هو عملية عقلية إبداعية مفتاحها الأساسي الخيال عند طفل الروضة، وتتضح من خلال ممارسة الطفل لمجموعة من المهارات المتمثلة في (الطلاقة– المرونة– الأصالة) عندما يتطلب منه مواجهة مشكلة ما وتقديم الحلول المناسبة لها في صورة استجابة لفظية أو حركية.

الخيال الإبداعي وطفل الروضة:

يحظى تنمية الإبداع بالدول المتقدمة في جميع المؤسسات المعنية بذلك، إذ إن هذه الدول تعني عنايةً فائقةً بتربية النشء، لذلك فإن كل مؤسسة تربوية تعليمية فيها تهدف إلى تطوير القدارت الإبداع ية لدى أطفالها بكل السبل من أجل دفع المجتمع؛ لمواجهة مشكلاته وقضاياه بمستوى وشكلٍ ملائمٍ وعصريٍ (آل مراد ويونس، ٢٠٠٦، ١٧٠).

فتربية الطفل على الإبداع عملية تتم من خلال جعله يبدع بنفسه ويستمر في ذلك. ويتطلب هذا الأمر إدراك المهارات أو الكفايات الأساسية التي ينبغي تنميتها

من أجل تطوير الروح الإبداعية، ويكاد يتفق كل علماء الإبداع الأشهر في العالم على أن خصائص الروح الإبداع ية تتمثل في الخيال الواسع، الأصالة، المرونة، والطلاقة (سالم، ٢٠١٨، ٢٩٦).

ويعتبر معدل نمو القدارت الإبداعية خلال مرحلة الطفولة المبكرة أعلى من أي فترةٍ عمريةٍ أخرى لاحقةٍ، وبقدر ما يمنح الطفل من حريةٍ وتشجيع على التعبير عن الذات والأفكار التي تدور بداخله، بقدرما يمكن أن يكون مبدعاً. ومن ثم فالأطفال في هذه المرحلة بحاجة لتوفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدارتهم ومواهبهم ويساعد على التفكير المنظم الهادف (نصر، ٢٠١٨، ١).

ويمكن قياس مهارات الطفل الإبداعية كالطلاقة والأصالة والتخيل بإثارته حتى يظهر أكبر عددًا من الطرق لحل موقفٍ معينٍ، وهذا يقيس قدرة الطفل على التخيل واتباع أدوات غير مطروقة، كما يمكن إثارته لكي يظهر أكبر عددًا ممكنًا من الطرق التي يمكن من خلالها التفكير في استخداماتٍ غير عاديةٍ للأشياء التي في متناول يده وإثارة خياله لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء، وفي ذلك نقيس قد رة الطفل على إبداع أشكال جديدة لم يعرفها أو يشاهدها قبل ذلك (مصطفى، ٢٠٠٦، ١٢٩).

دور الخيال في تعليم طفل الروضة:

وتشير دراسة Jermy (2017) إلى أن استخدام الأنشطة الخيالية مع الطفل يوفر له الفرصة للتعبير عن ذاته التعبير بشكلٍ إبداعيٍ، كما يسهم بدورٍ كبيرٍ في تعليمه ويمكن بلورة هذا الدور فيما يلي:

- أنه يعد ثورة في تعلم الأطفال ما يحبونه حيث ينجح الخيال في تحقيق الأهداف التي تفشل الطرق الأخرى في تحقيقها.
- أنه ينمي مهارات الملاحظة والاكتشاف والاستدلال الاستنتاجي لدى الطفل
- أنه من العوامل التي تسهم في تحقيق النمو الشامل من النواحي اللغوية والعاطفية والجسدية والاجتماعية.
- أنه يثير المتعلم ويحفزه لتحقيق الإيجابية في التعلم.
- تدريب الأطفال على المرونة في التفكير وفي أكثر من اتجاهٍ.
- إعمال العقل وتنشيطه وابتكار الأفكار والحلول الجديدة.

أسس التربية الخيالية لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة:

وقد أشار (عبد الحميد، ٢٠٠٩، ١٢٥، ١٢٦) أن هناك بعض الأسس في التربية الخيالية للأطفال لتنشئتهم على أنهم مبدعون، ومنها:

- أن يكون موضع اهتمامنا العمل الخيالي واللعب والحكايات.
- عدم إصدار الحكم من منطق الواقع والحقيقة.
- استخدام معينات مساعدة للخيال وتجريدها من وظيفتها الواقعية.
- الاستفادة من الأنشطة اليومية لتزويد الأطفال بمادةٍ خصبةٍ للخيال، البعد الاجتماعي.
- للمتخيل فالخيال لا ينفصل عن الواقع، فيكون الخيال الإبداعي هو المسئول عن أشكال
- الإيهام التي تمزج عناصر الخبرة بطرقٍ جديدةٍ.

وقد نادت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية الإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة، ومنها دراسة (2012) Leikin التي أكدت على دور استخدام إستراتيجية الحلول المتعددة للمشكلة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، دراسة (2013) Terrill ; Daelynn ;Danielleالتي أوصت بضرورة الإبتعاد عن الدور التسلطي في التربية من قِبَل الوالدين؛ لما له من دورٍ سلبيٍ على نمو مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفالهم، دراسة (Ferrando; Ferrándiz (2013)، دراسة (2019) Dere التي نادت أولياء الأمور بضرورة إلحاق أبنائهم برياض الأطفال؛ كي يستفادوا من البرامج التربوية والمناهج التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، وأكدت دراسة (2016) Leggett، دارسة آدم (٢٠١٣)، دراسة (2017) Vitoulisi على الدور المحوري للتربويين القائمين بتربية وتعليم طفل الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ولذلك يجب إعدادهم إعداداً جيدًا لاستخدام المصادر والوسائط التكنولوجية، وإمدادهم بالكفايات المهنية اللازمة ليقوم بدوره هذا بشكلٍ فعالٍ، دراسة عبد الحق والفلفلي (٢٠١٤)، ودراسة نصر (٢٠١٨) التي أكدت على أن النظم التعليمية في العديد من الدول جعلت لتنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة أولويةً قصوى واهتماماً

كبيراً، وذلك بتوفير بيئة تعلم غنية بالمثيرات ومنها المثيرات الإلكترونية التي تثير حب استطلاع الطفل لمعرفة أسرارها.

فالتعرف على إبداعات الطفل تعد نقطة انطلاق لبناء شخصيته فضلاً عن أن الاهتمام بالملكات الإبداع ية للطفل تعد أساساً للتكوين المعرفي في حياته المستقبلية (فتحي ومنير وولازم، ٢٠١٢، ٣).

ومما سبق يتضح لنا ضرورة لفت أنظار السادة القائمين بتصميم البرامج التعليمية بمرحلة رياض الأطفال نحو ضرورة تصميم برامج تستغل الخيال الخصب لدى أطفال تلك المرحلة كمدخل للوصول بهم إلى أقصى درجة تتيحها لهم قدراتهم وإمكانياتهم من درجات الإبداع، وهو ما نقصده بتنمية الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة لما له من أهميةٍ في إرساء دعائم الشخصية الإبداع ية لديه.

أهمية تنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة:

يمكن إيجاز أهمية الخيال الإبداعي فيما يلي:

- يعد بمثابة اللبنة الأساسية التي يخلق منها الإبداع في مجالات الفنون والأدب والعلوم المختلفة (شريط، ٢٠٠٨).
- ينمي مهارة القدرة تحديد المشكلات أو اكتشاف أو معرفة مشكلة ما.
- يساهم في حل المشكلات من خلال أبعادٍ مستقبليةٍ لا ينفصل فيها الإبداع والخيال.
- يربط بين الماضي والحاضر خلال تكويناتٍ تصميميةٍ تجمع بين الأصالة والحداثة.
- يعد مركز استنباط الكثير من الأفكار بطريقةٍ جديدةٍ وذات قيمة للمجتمع.
- وسيلة للتخلص من سيطرة الأفكار التقليدية وتجاوز قيود الزمان والمكان (العاني وموزاني، ٢٠١٩، ٩٠، ٨٩).
- هو مفتاح الشخص للنجاح، وتكوين الحضارات، كل شيء قد حققه الجنس البشري عبر وجوده.
- يساعد على التأمل والتفكير والوعي الذاتي والشعور بالإنجاز (Davis, 2011, 23).
- أداة لمواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية.
- يحقق الصحة النفسية من خلال تحقيق الفرد لذاته وتوكيدها.

- تنمية واستغلال الطاقات الكامنة وتحقيق مواقف عقلية سليمة لبناء شخصيةٍ متزنةٍ للطفل.
- ينمي الشعور بالثقة بقدرته وإمكاناته مما يساعد تأكيد ذاته.
- يساعد على انتقال أثر التعلم عن طريق تطبيق ما تعلمه الطفل من خبراتٍ سابقةٍ وتعميمه في مواقفٍ ومشكلاتٍ جديدةٍ.
- مثال جيد للتعلم الذاتي للطفل وتنمية استقلاليته.
- ينمى الطلاقة اللفظية والمرونة.
- يثير حب الاستطلاع والفضول والتحدي.
- ينمى الدافع الذاتي وحس المسئولية (أبو الوفا وحسين، ٢٠١٩، ٤).
- يدفع المتعلم إلى البحث والتطوير عن الأفكار الأصيلة.
- يؤكد على التفكير المنطقي في استخدام المعلومات (Rospitasari ; Harahap; Derlina 2017,56).
- يحث على إنتاج أفكارٍ وأشياءٍ جديدةٍ يمكن تطبيقها في حل المشكلات.
- ينمي القدرة على رؤية العلاقة الجديدة بين العناصر الموجودة مسبقاً (Nurlela,2015, 115).
- يكسب الطفل القدرة على تمثيل المعلومات بشكلٍ علميٍ منظمٍ.
- يسهم في استيعاب الطفل للمفاهيم بنشاطٍ عقليٍ يعتمد على التخيل.
- وسيلة للابتكار والإبداع المنتج لدى الطفل (الشبراوي، ٢٠١٤، ٣٠).

وتوضح الباحثة أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هي الأكثر فاعليةً في طريق تنمية مهارات الخيال الإبداعي؛ خاصة مع ما يلاحظ لديهم في هذه السنوات من سعة خيال ومهارات تكشف عنها ألعابهم ووسائل الترفيه التي يميلون إليها والأسئلة التي يطرحونها وتدل على حب استطلاعهم، ويعد تحفيزهم منذ الصغر على الوصول بخيالهم إلى منتج إبداعي هو الأسلوب الأكثر إيجابية ليؤتي بثماره في مراحل حياة الفرد المستقبلية فيصبحوا مُبادرين ومنتجين في مجتمعهم، وقادرين على التفكير الإيجابي والمنتج؛ فتزداد ثقتهم بأفكارهم وتزداد دافعيتهم نحو التعلم.

معوقات عملية تنمية الخيال الإبداعي:

بالرغم من أهمية تنمية مهارات الخيال الإبداعي في تحقيق أهداف العملية التعليمية بمرحلة الروضة ببناء عقليةٍ متفتحةٍ فعالةٍ قادرةً على الإنتاج إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي تعوق ذلك ومنها:

أولاً: المعيقات الشخصية:

- **معيقات انفعالية:**

وتتضمن خوف الطفل من الفشل والنقد، وعدم إحساسه بالثقة بالنفس وبقدراته وإمكاناته، والإعتياد والألفة أو الخوف من المجهول أو الجديد، والرغبة في التقليد والمحاكاة للنماذج السابقة ليلقى التدعيم والثواب من الآخرين المحيطين به. (رسلان، ٢٠١٠، ص ١٤٥)

- **معوقات إدراكية:**

وتتضمن رؤية الطفل للمشكلة من منظورٍ واحدٍ وإهمال باقي الجوانب، وضعف قدرته على توصيل أفكاره للآخرين، واستخدامه أساليب تفكير غير مناسبة، وعدم الدقة في جمع المعلومات الصحيحة (أهل، ٢٠٠٩، ٤٧).

ثانياً: المعيقات الأسرية:

أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من إهمال أو رفض أو تمييز....إلخ، وطبيعة العلاقة بين الوالدين من مشاحنات واختلاف آرائهم في تربية أبنائهم، والمستوى الثقافي والاجتماعي المتدني، والمستوى الثقافي والتعليمي المنخفض (الهويدي، ٢٠٠٤، ٣٠١- ٣٠٢).

ثالثاً: المعيقات التعليمية:

استخدام الطرق التقليدية في تعليم الطفل، وأساليب التقويم القائمة على حفظ واسترجاع المعلومات، نقص الإمكانيات التربوية (مادية- بشرية)، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، المعلمة التي تقوم بدورها بشكلٍ تسلطيٍ.

وترى الباحثة أن تربية وتعليم أطفال الروضة تبقى ناقصةً ما لم تعمل المعلمة بشكلٍ واعٍ ومقصودٍ في السيطرة على تلك المعوقات، وتحفيز وتدريب

مهارات الخيال والإبداع في كافة مجالات حياة الطفل (لغوياً، حركياً، انفعالياً، اجتماعياً، ...إلخ.) باستخدام ما يتوفر لها من إمكانياتٍ ماديةٍ، ولا يمكنها القيام بهذا الدور المهم ما لم تكن مزودةً بثقافة التفكير والإبداع العلمية قبل أن تنميها لدى الطفل، لذا يجب أن تعد المعلمة إعداداً أكاديمياً جيداً يوفر لها الكفايات المهنية لتقوم بهذا الدور.

مستويات الخيال الإبداعي:

أشارت دراسة (2015) alfuqaha ; tobasi، دراسة أهل (٢٠٠٩) إلى مستويات الخيال الإبداعي فيما يلي:

- الخيال الإبداعي التعبيري: يظهر في تعبيرات الأطفال العفوية.
- الخيال الإبداعي المنتج أو الخصب: يظهر في إنتاجات الأطفال الفنية والعملية المقيدة بضوابطٍ نسبيةٍ.
- الخيال الإبداعي الابتكاري: يظهر في الجدة بما يقوم به الطفل من أعمالٍ وتعبيراتٍ وأساليبٍ.
- الخيال الإبداعي التجديدي: ويتضمن إدخال تحسينات عن طريق تعديل يشمل المهارات المتعلقة بالمفاهيم وهي مهارات ضرورية للابتكار.
- الخيال الإبداعي الخلاق: وهو أعلى مستويات الخيال الإبداعي وأكثرها ندرةً ويتحقق فيه الوصول لمبدأ أو نظرية جديدة.

وسوف تقوم الباحثة من خلال البرنامج المستخدم في البحث الحالي بتدريب الطفل للوصول إلى أقصى ما تتيحه له قدراته بتلك المستويات، حيث تستخدم التمثيل الدرامي وما يتضمنه من إتاحة الفرصة أمام الأطفال للإرتجال اللفظي والحركي؛ للتعبير عما يدور بداخلهم لتجسيد الشخصية الدرامية بالنص الأدبي الذي يقومون بتمثيل أدواره وأحداثه بل وتسمح لهم بالفرصة للتعبير بمنتج من إبداعهم (لغوياً وحركياً)؛ للتوصل إلى حلولٍ جديدةٍ للمشكلة المعروضة بهذا النص الأدبي،ويظهر في هذا المنتج الذي يقدمونه ما يدل على الجدة والأصالة والمرونة، ويتم ذلك من خلال قيامهم بالربط بين خبراتهم السابقة بشكلٍ جديدٍ وغير مألوفٍ فيجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات بنظرةٍ جديدةٍ من إبداعهم.

مباديء تنمية الإبداع:

هناك مجموعة من المباديء التي تساعد على خلق وتنمية جوانب من الشخصية التي تكون بمثابة الأرضية الضرورية للإبداع، فمن الضروري أن نوجه الأطفال المبدعين، ونشجعهم على الانتباه للظواهر أو الفرص المهيأة له، كما ينبغي تعليمهم طرق مواجهة المصاعب التي قد تعترضهم خلال مسار العمل الإبداعي (ابراهيم، ٢٠٠٢، ٢٠٤).

وقد اقترح تورانس مجموعة من الإجراءات التي تساعد على تنمية الإبداع، وفي ضوء تلك الإجراءات هناك مجموعة من المباديء الاسترشادية لتنمية الإبداع تتمثل في:

- طرح أسئلة تثير التفكير العلمي لدى المتعلم.
- إعطاء الفرصة للمتعلم لطرح الأسئلة.
- تقدير أفكار المتعلم.
- إعطاء الفرصة للعمل الفردي والجماعي بما يتناسب مع الموقف.
- تشجيع المتعلم على تحقيق الهدف الذي حدده.
- استخدام الأساليب التي تنمي التفكير والإبداع.
- مراعاة الفروق الفردية.
- تنمية شعور المتعلم بالمسئولية.
- تكوين بيئة تعلم إبداعية.
- استخدام النقد البناء الهادف إلى التطوير (لافي، ٢٠١٥، ٢٠٨).

دور المعلمة في تنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة:

أشار Gopnik (2010) بأن الأطفال يولدون وهم مزودون بخبرة العلماء Experimental Scientists، فالطفل كائن مبدع، يتصف بخصائص المبدعين، التي يتمثل أهمها في الخيال الخصب، والمرونة العقلية والتكيفية، والمبادأة في المواقف، والمثابرة وقوة العزيمة والتفاؤل والمرح، والتعطش المعرفي، وحب الاستطلاع، والاعتماد على الذات وعن طريق ذلك يتعلم الطفل كيفية تسجيل المعلومة وحل المشكلات وإبداع الطرائق الفريدة لذلك، وبالتالي على المعلمة أن

تستثمر تلك الصفات في تنمية مهارات الخيال الإبدعي لدى أطفالها وذلك من خلال:

١. مساعدة الطفل على تنشيط حواسه وتفعيل خياله، وأن قوة الطفل تكمن في خياله.

٢. توفير مساحة للإبداع للطفل Designate a Space for Creating.

٢. منح الطفل مساحة للعب بحريةٍ.

٣. السماح له بقضاء وقت للفراغ من دون ضوابط أو أنشطة مقررة؛ الأمر الذي يتيح له أن يفكر وأن يبدع.

٤. مناقشة الإبداع، وهذا يعني إذا ما أتى الطفل بشيءٍ جديدٍ، سواء أكان رسماً أم تنظيماً لشيءٍ، فعلى المعلمة أن تناقشه فيما فعل بهدوءٍ.

٥. غرس التفكير النقدي المبدع في الطفل Cultivate Creative Critical Thinking؛ وذلك عن طريق التساؤلات وإعمال العقل والعصف الذهني بغير تسلطٍ.

٦. تجنب الهيمنة على الطفل في اللعب؛ وذلك لأن الأطفال لديهم قدرة فطرية مذهلة وهي القدرة على الخيال والإبداع عندما يلعبون بحريةٍ وطلاقةٍ. وقد بيَّن جان بياجيه كيف يستطيع الأطفال تنمية مهارتهم من خلال اللعب.

٧.أن تكون المعلمة قدوةً للطفل في العمل الإبدعي، عندما يتعلم الطفل من ملاحظة والديه ومعلمته في عملهما على نحو إبداعي، يتقمصهما وجدانيًا على نحو مبدع (عيد، ٢٠١٧، ٧٩، ٨٠).

٨. تدريب الطفل على التخيل بأسلوب المرح واللعب وأجراء معالجات بواسطة قائمة توليد الأفكار على تلك الخيالات والذي يسهم بدوره في تنمية وتعزيز الإبداع (الحسيني، ٢٠١٠، ٦٧٤).

٩.الابتعاد عن الأنماط العادية أو المألوفة في التفكير.

١٠. قدرة الطفل على حل المشكلات بسرعةٍ وبأسلوبٍ غير مألوفٍ أو غير تقليديٍ.

١١. تدريب الطفل– من خلال الاختبارات– على التفكير وتنمية القدارت العقلية، لكي يدرك الطفل ما يحيط به من مؤثراتٍ وظواهرٍ وبقدر ما يتفق وعمره الزمني.

١٢.تشويق الطفل من خلال الاختبارات نحو تطبيق وتوظيف المعلومات والخبرات التي اكتسبها من خلال الواقع الذي نعيشه (أبو الوفا وحسين، ٢٠١٩، ٣).

وهنا تؤكد الباحثة أن تنمية الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة مرهونًا بعدة عناصر متكاملة، تجمع بين المهارات المطلوب تنميتها، وتوفير البيئة المحفزة لتنمية الخيال والإبداع من خلال إعداد وتصميم البرامج وما تتضمنه من أساليبٍ وطرق التدريب على تلك المهارات، والضوابط المنهجية لهذا البرامج وتقييمها لتحقيق أقصى فاعليةً منها، وتمثل معلمة الروضة حجر الزاوية في القيام بذلك، فإذا ما تم إعدادها وفق برامج تتيح لها تنمية قدراتها الإبداعية والتعبير عنها، فإنها تصبح معلمةً منتجةً لثقافة الإبداع وموجهةً وداعمةً وميسرةً لتنميته لدى أطفالها، وهذا ما تهدف إليه العملية التعليمية في هذه المرحلة المؤثرة من حياة الطفل.

وتؤكد دراسة Johnson (2004) أن الأطفال يعبرون عن إبداعاتهم من خلال الفن والتمثيل والحركة والموسيقى، فهي الجوانب التي تعطي للأطفال الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

ومن خلال البحث الحالي قامت الباحثة بتصميم أنشطة تمثيل درامي لتنمية مهارات الخيال الإبداعي في مجالين من أهم مجالات التعبير لدى الطفل وهما اللغة والحركة.

ويُشار للخيال الإبداعي اللغوي بأنه أحد أنواع التعبير الإبداعي في مجال اللغة يستخدم فيه الطفل القاموس اللغوي الخاص به؛ ليكشف العلاقات الجديدة في عمليةٍ إبداعيةٍ ينتج عنها منتجًا لغويًا يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة (محمود، ٢٠٠٣، ٣).

كما يُشار للخيال الإبداعي الحركي بأنه أحد أنواع التعبير الإبداعي في مجال الحركة. بمعنى أن الناتج الإبداعي للعملية الإبداعية يظهر في استجابات حركية، تعبر عن قدرات الطفل الإبداعية ويخضع هذا الناتج الحركي لشروط الناتج الإبداعي من الجدة والأصالة والمرونة والطلاقة (حسام الدين، ٢٠١٨، ٧٦، ٧٧).

وقد أوضحت دراسة Ourdaa; Gregoriadisb; Mouratidouc; Grouiosd Tsorbatzoudisd (2017) الدور الهام لتنمية الإبداع الحركي للطفل في تنمية الوعي لديهم لنمط حياة أكثر صحةً وأكثر جودةً.

نظرية فيجوتسكي للخيال الإبداعي:

يمثل الخيال أساس كل عمل إبداعي، ويتضح ذلك خلال الإبداع في جميع جوانب حياتنا الثقافية ويمتلك الأفراد المبدعون قدرات إبداعية مثل التخيل الإبداعي، وهذه القدرات ترتبط بالنمو المعرفي وكذلك النضوج العاطفي أثناء ممارسة النشاط الإبداعي، وتعمل على تنمية طاقات واستعدادات الفرد إلى أقصاها، وتحسين القدرة على التفكير والعمل وتغذية المشاعر والأحاسيس (Liang,2012,369).

وتعد نظرية فيجوتسكي شاملة في نظرتها للتطور فهي لم تقتصر على مرحلة معينة كمرحلةالطفولة أو المراهقة أو الشيخوخة بل تنظر إليه نظرةً شاملةً من الولادة وحتى الممات؛ لذلك التساؤل المهم بالنسبة له ليس كيف يتحول تفكير الطفل إلى تفكيرٍ مشابهٍ لتفكير الراشدين، بل كيف تمكن الانسان أصلاً من تطوير مهاارته وعملياته العقلية العليا، ويشير فيجوتسكي (Vygotsky)إلى أن جميع البشر يكونوا مبدعين، وإنَ الإبداع هو أساس الفن والعلم والتكنولوجيا وهذه القدرة الإبداعية تدعى الخيال (صادق والتميمي، ٢٠١٦، ١٥٠).

وقد أشار فيجوتسكي إلى أن كل الأفراد وحتى الصغار يكونوا مبدعين، وأن الإبداع هو أساس الفن والتكنولوجيا، وهذه القدرة الإبداعية تُدعى الخيال، حيث يعتبر الخيال أساس كل عمل إبداعي ويتجلى الإبداع في جميع جوانب حياتنا الثقافية (الرشيدي، ٢٠١٥، ١٤٢).

وقد وجد " فيجوتسكي" من خلال دراساته إن الخيال هو الذي جعل منا بشراً، وأنه قبل سن الثانية من العمر تكون هناك دلائل قليلة فقط على وجود الخيال، وأن الخيال يرتبط في ظهوره بالإحباطات التي يشعر بها الأطفال عندما لا تشبع رغباتهم المباشرة، ومع نمو الطفل تصبح رغباته وأمانيه أكثر تعقيدًا وأقل قابليةً للتحقق الفوري، وعندما لا تكون قابلةً للتحقق في الواقع فإنها تتحقق في عالم الخيال من خلال اللعب الخيالي، ولعبة تبادل الأدوار واستخدام معينات مساعدة للخيال مثل (العصا واللعب الخشبية والأحجار والمكعبات كبدائل للنقود والمنازل ... وهكذا) (حسن، ٢٠١٦، ٤٣).

كما أوضح فيجوتسكي رؤية العالم بياجيه في تطور أفكار الأطفال التي تأتي معظمها من خلال اندماجهم في ألعابٍ إيهاميةٍ تعبر عن عوالمٍ غير عالمهم الحقيقي، كما أكد فيجوتسكي على نظرته الإبداعية للعب الأطفال وخاصة خلال ممارستهم للعب المسرحي أو التمثيلي القائم على العلاقة بين اللعب والفن والإبداع (Nilsson ; Ferholt,2014, 921).

وبيَّن فيجوتسكي أن آلية الخيال الإبداعي معقدة التركيب، حيث قام بدراسة هذه الآلية التي تبدأ بعملية الإدراك الداخلي فالخارجي ثم التغيير في العناصر المدركة، ووضعها في أنماط جديدة، وتجسيدها بشكلٍ ماديٍ (عبد العال، ٢٠١٩، ٢١).

ومما سبق يتضح أن الخيال هو قدرة عقلية وسمة فطرية لدى الطفل، فنجد الطفل منذ وقت مبكر يعطى صفات الكائن الحى على الجماد، ويعلق على الموضوعات المختلفة فى البيئة المحيطة باستخدام كلمات من وحى خيالة وقد يصف صورة ويعطى لها تفاصيل غير موجودة فى الواقع وهو ما يؤكد انعكاس أثر الخيال الخصب لدى الطفل على تفكيره، وأنشطته، والطريقة التى يرى بها العالم من حوله، والتي تتأثر بشكل كبير أيضاً على الخبرات السابقة لديه والتى تمتزج بالحاضر والمستقبل فكلما كانت خبرات الطفل ثرية ومتنوعة كلما كان خياله مبدعاً.

مهارات الخيال الإبداعي:

يمتلك الأطفال العديد من القدرات التي لا يتم الكشف عنها خلال النظام التعليمي، ويرجع ذلك للنطاق الضيق الذي يتعامل به المربون، ومع تغيير الأساليب التعليمية أصبح لدى الأطفال معلومات أكبر، وأصبح هناك اهتمامًا وحاجةً ملحةً لتنمية مهاراتهم التفكيرية التي يحتاجونها اليوم، وفي المستقبل والتي من شأنها مساعدتهم على التكيف مع عالمٍ سريعٍ ومتغيرٍ، فأطفالنا بحاجةٍ إلى أن يتعلموا كيف يفكروا بدل من أن يتعلموا نتاجات تفكير الآخرين (قرقز واللالا، ٢٠١٧، ٧٨).

فتنمية مهارات الإبداع لدى المتعلم تزيد من ثقته بنفسه وقدراته وترفع من درجة دافعيته للتعلم، وتحثه على القيام بدورٍ إيجابيٍ فعالٍ أثناء تعلمه وهو ما ينعكس

بشكلٍ واضح ٍعلى اكتسابه للمعلومات والمفاهيم المختلفة (Guo- Qing, 2014, 1503).

وينظر العلماء إلى الخيال الإبداعي كقدرة على أنه مهارات عقلية قابلة للتنمية بالتدريب شأنها شأن المهارات الأخرى، فالإبداع ليس بالعامل الواحد، ولكنه مجموعة من المهارات والقدرات، ولا يمكن تنمية الإبداع دون تنمية مهاراته من خلال التدريب العملي واستخدام المنهج العلمي وأساليب الضبط التجريبي المختلفة لتنمية هذه المهارات الإبداعية (إبراهيم، ٢٠١٣، ٩).

وقد اتفق (عبد العال، ٢٠١٩، ٤٠؛ اللالا، ٢٠١٥، ٣٨؛ علا، ٢٠١٥، ١٤– ١٧)، (Whitelaw,2007) على أن مهارات الإبداع تتمثل في المهارات التالية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، إدراك التفاصيل، إدراك العلاقات، التقييم وصنع القرار، التصور، الحدس، التنبؤ.

وفيما يلي عرض لمهارات الخيال الإبداعي التي سعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى طفل الروضة:

- **مهارة الطلاقة:** هي القدرة على استدعاء أو تكوين أكبر عددًا ممكنًا من الاستجابات المناسبة لمشكلةٍ أو مثيرٍ معينٍ في فترةٍ زمنيةٍ محددةٍ (عبد العال، ٢٠١٩، ٤٠).

كما عرفتها دراسة Karademir (2016,p.418) بأنها القدرة على إنتاج أكبر عددًا من الحلول للمشكلات.

وقامت الباحثة بتقسيم مهارة الطلاقة بالبحث الحالي إلى:–

- **مهارة الطلاقة اللغوية:** وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة عقلية تمثل الجانب الكمي في المنتج الإبداعي الذي يقوم به الطفل، وهنا يقوم الطفل بتكوين أكبر عددًا ممكنًا من الاستجابات اللفظية التي تعبر عن حلولٍ لمشكلةٍ ما والتعبير عن تلك الحلول لفظياً.
- **مهارة الطلاقة الحركية:** وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة عقلية تمثل الجانب الكمي في المنتج الإبداعي الذي يقوم به الطفل، وهنا يقوم الطفل بتكوين أكبر عددًا ممكنًا من الاستجابات الحركية التي تعبر عن حلولٍ لمشكلة ما والتعبير عن تلك الحلول حركياً.

- **مهارة المرونة:** القدرة على تنويع الأفكار، والاستحواذ على كثيرٍ من أطر الأفكار (اللالا، ٢٠١٥، ٣٨).

والمرونة هي القدرة على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار أو الاستجابات والتحول من نوعٍ معينٍ من التفكير إلى آخرٍ (نوفل، ٢٠١٤، ٥٤).

وقامت الباحثة بتقسيم مهارة المرونة بالبحث الحالي إلى:

- **مهارة المرونة اللغوية:** وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها قدرة عقلية تمثل الجانب النوعي في المنتج الإبداعي، ويُقصد بها سهولة تغيير الطفل لاتجاهاته في التفكير ليصدر استجابةً لفظيةً تدل على أفكاراً وحلولاً متنوعةً للمشكلة أو الموقف الذي يمر به.
- **مهارة المرونة الحركية:** وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها قدرة عقلية تمثل الجانب النوعي في المنتج الإبداعي، ويُقصد بها سهولة تغيير الطفل لاتجاهاته في التفكير ليصدر استجابةً حركيةً تعبر عن أفكاراً وحلولاً متنوعةً للمشكلة أو الموقف الذي يمر به.
- **مهارة الأصالة:** يُقصد بها التجديد أو الانفراد بالأفكار، كأن يأتي المتعلم بأفكارٍ جديدةٍ متجددةٍ بالنسبة لأفكار زملائه (علا، ٢٠١٥، ١٤– ١٧).

وقامت الباحثة بتقسيم مهارة المرونة بالبحث الحالي إلى:

- **مهارة الأصالة اللغوية:** وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة عقلية يقوم من خلالها الطفل بالربط بين ما لديه من خبراتٍ ومعارفٍ؛ لإنتاج استجابة لفظية تدل على فكرةٍ جديدةٍ وغير متكررةٍ لحل مشكلة ما والتعبير عن تلك الفكرة لفظياً.
- **مهارة الأصالة الحركية:** وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة عقلية يقوم من خلالها الطفل بالربط بين ما لديه من خبراتٍ ومعارفٍ؛ لإنتاج استجابة حركية تعبر عن فكرةٍ جديدةٍ وغير متكررةٍ لحل مشكلة ما.

وتختلف الأصالة عن الطلاقة والمرونة في النقاط التالية:

- لا تعتمد على كمية الأفكار المقترحة، وإنما على نوعية تلك الأفكار وقيمتها وحداثتها.

- لا تركز على محاولة المتعلم في الابتعاد عن تكرار تصوراته أو أفكاره كما هو الحال في المرونة ولكن تركز على ابتعاد المتعلم عن تكرار ما يفعله الآخرون. (عطية، ٢٠١٥، ٢٢٦).

وقامت الباحثة بتصميم برنامج البحث الحالي من خلال تصميم موقف تعليمي باستخدام استراتيجية التمثيل الدرامي لنص أدبي (قصة– مسرحية– أغنية– لغز– موقف درامي)، ويُتاح فيه للطفل الإبداع خلال أداء الأدوار بحل المشكلة التي تمر بها الشخصية التي يقوم بتجسيدها بأكبر عددًا من الأفكار الممكنة الملائمة لحلها سواء (لفظياً أو حركياً)، مع الأخذ في الاعتبار استبعاد الأفكار العشوائية، كما تشجع الباحثة الطفل على التنوع في أفكاره هذه والوصول بأقصى قدرٍ ممكنٍ لفكرةٍ جديدةٍ تتميز بعدم التكرار.

المحور الثاني:

التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية:

التمثيل الدرامي هو نوع من أنواع اللعب القائم على مبدأ لعب الأدوار ويتم ذلك بتقمص الأطفال لشخصياتٍ معينةٍ مقلدين لسلوكهم وأساليبهم في الحياة اليومية، وقد تكون هذه الشخصيات لحيوانات أو إنسان أو طائر أو نبات...الخ، فمن خلاله يتعلم الأطفال تكييف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتيح لهم الفرصة للتفكير بصوتٍ عالٍ حول تجارب قد تكون سلبيةً أو إيجابيةً، ويركز على تعاونٍ معقدٍ بين العقل والجسم، فالطفل لا يستخدم دماغه وعقله فقط، بل ويستعين بجسمه أثناء التمثيل، ويعتبره من الطرق المهمة للتعبير وتجسيد الشخصيات، وفيه يستخدم الدمى والأدوات المتاحة له، مما يدخل السرور والمتعة لدى الطفل. (غبلان، ٢٠١٨، ص٤٠)

مفهوم التمثيل الدرامي:

هو أحد الإستراتيجيات التدريسية الفاعلة التي تسهم في جعل الموقف التعليمي جاذبًا للمتعلمين؛ لأنها تعمل على استثارة دافعيتهم نحو تعلم مهارات الاتصال اللغوية، بتوظيفها خلال لغة حوارية تعمق قدرتهم على التعبير، خلال

توظيفها في إطارٍ مسرحيٍ يعمل على صقل حسهم الجمالي، وإكسابهم كثيراً من القيم والاتجاهات المرغوب فيها (Gungor, 2008, 12).

كما عرف التمثيل الدرامي بأنه أسلوب قائم على التجسيد للنصوص الأدبية في صور شخصيات من خلال تمثيل مواقفٍ معينةٍ بتوظيف التعبير اللفظي والحركي، وتعد شخصياته وجمهوره من الأطفال أحد مكوناته الأساسية (العيد والحداد، ٢٠١٠، ٧).

والنشاط التمثيلي الدرامي هو أسلوب فني ينمي طاقات الإبداع الكامنة لدى الأطفال في شكل خبرة جماعية يعبر فيها كل طفل عن نفسه وعن خبراته في شكل شخصيات وحوار وأحداث، وهو طريقة تعليمية ناجحة في تدريس اللغة ومقياساً دقيقاً لمستوى الأطفال فيها (عفانة واللوح، ٢٠٠٨، ٥٩).

ويُشار إلى التمثيل الدرامي بأنه إستراتيجية تعليمية تساعد الطفل أن يتعلم المهارا ت والمعارف الأكاديمية عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة، وذلك عن طريق تمثيل المواقف التعليمية داخل حجرة النشاط، وهذه الأنشطة الدرامية المتنوعة من دراما إبداعية ونشاطٍ تمثيليٍ ومسرحٍ تستخدم في إكساب الأطفال عدداً من المهارات والقدرات (مشعل وكرومي، ٢٠١١، ١١٤).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: هو أحد الأنشطة المحببة لدى طفل الروضة وتتفق مع ميله الطبيعي للعب الإيهامي، ويقوم فيها الأطفال بتجسيد النص الأدبي وما يتضمنه من شخصياتٍ وأحداثٍ في جوٍ من الحرية يسمح له بالإرتجال اللفظي والحركي للتعبير عنه.

أهمية التمثيل الدرامي لأطفال الروضة:

إن إدخال التمثيل الدرامي إلى المناهج التعليمية برياض الأطفال تفتح آفاقًا أرحب، وتجعل حياة الأطفال مملوءةً بالبهجة والسعادة، فضلاً عن اكتساب القدرة على القيام بأدوارهم الحقيقية في مستقبل حياتهم، ولكي يتم ذلك لابد أن تُبنى وتصمم تلك الأنشطة وفقاً لخصائص الأطفال واهتماماتهم وتقديم ما هو مناسب للأطفال، فيساعد ذلك في زيادة خبراتهم وتنمية معلوماتهم وتطوير شخصياتهم في الاتجاه المطلوب (التهامي، ٢٠١٨، ٧١٩).

في الجانب اللغوي:

- يساعد في اكتساب الأطفال للمهارات الأساسية في التواصل اللغوي (المصري، ٢٠١٠، ٢٤، ٢٥).
- تطوير اللغة الوظيفية (الاستخدام الوظيفي للغة) لدى الطفل.
- زيادة المحصول اللغوي (غبلان، ٢٠١٨، ٤٢).
- ينمي القدرة على التعبير اللغوي (الكناني، ٢٠١١، ٣٩٢).
- غرس الميول القرائية لدى الطفل عندما يدرك أن التمثيل وتحريك الشخصيات وتفاعل الأحداث مرتبط بالقصة ككتاب (الكناني، ٢٠١١، ٤٠٢).
- يسهم في القضاء على العديد من مشكلات عيوب النطق (أبو لحية، ٢٠١١، ١٧).
- يكتسب الأطفال الصغار مهارات الحوار بشكل نشط والتعاون بتوجيه من المعلم، ليكونوا في حالة تخيلية وهو شيء يبرع فيه معظمهم جيدًا من لعبهم الدرامي الطبيعي (Brown, 2016, 6).

إن المشاركة النشطة لأطفال الروضة خلال اللعب التمثيلي مدخل لفهم وتعزيز المفاهيم العلمية وتكوين الصور الذهنية الخاصة بها لديهم والتعبير عنها لغوياً (Bulunuz, 2013, 205).

في الجانب الاجتماعي:

- تشكيل وتعزيز السلوك الاجتماعي (غبلان، ٢٠١٨، ٤٣).
- يزود الطفل بأفكار جديدة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الحياتية.
- يسهم في حل المشكلات الاجتماعية ويزيد من دافع الانتماء.
- يتعلم الطفل مفهوم الجماعة وروحها وما ترتكز عليه من تعاون واعتماد على النفس.
- يسهم في غرز الفضائل الاجتماعية لدى الطفل مثل التعاون وتحمل المسئولية (المصري، ٢٠١٠، ٢٧).

في الجانب العقلي:

- تطوير قدرات الإبداع لدى الطفل.
- نمو ذكاء الطفل.
- زيادة قدرة الطفل على التعميم.
- زيادة قدرة الطفل على التفكير المجرد (غبلان، ٢٠١٨، ٤٣).
- تنشيط الخيال وإيقاظ الفكر.
- تنمية الإدراك لما يسمع أو يشاهد أو يقرأ.
- ينمي مهارات الطفل في حل المشكلات.
- يكسب الأطفال مهارات اتخاذ القرار وممارسة القيادة.
- يجعل التعلم أكثر بقاءاً في ذهن الطفل (المصري، ٢٠١٠، ٢٥).
- توسيع قدرات الأطفال على التفكير والتعبير واستيعاب الموضوع، وتثبيت المعلومات والمعارف في عقول الأطفال فتبعث في نفس كل طفل المتعة والإحساس بالحيوية وتمنحهم التوعية والمعرفة (Stephens,2013,56).
- يمثل التمثيل الدرامي قاعدة القدرة على التركيز والإبداع والابتكار (العيد، الحداد، ٢٠١٠، ٢).
- تقدم للأطفال المعلومات والأفكار بطريقةٍ ممتعةٍ بما تتضمنه من مواقفٍ وحوارٍ، وهذا يتوقف على حسن اختيار وتحليل الموقف الدارمي المتضمن للعديد من المثيرات، وتوصيله للأطفال (Yuksekyalcin,2016, 222).

في الجانب النفسي:

- ينمي إدراك الطفل لمشاعر الآخرين في المواقف المشكلة.
- ينمي ثقة الطفل بذاته وقدراته وإمكاناته.
- يزيد من دافع الطفل نحو المشاركة مع الآخرين.
- يسهم في نضج الإستجابات العاطفية للطفل (المصري، ٢٠١٠، ٢٦).
- تربي الإحساس بالفن وحب المسرح.
- تخلص الطفل من الكبت والانفعالات الضارة.

- تفريغ النشاط الزائد لدى الطفل وتوجيه النشاط العدواني بشكلٍ إيجابيٍ (أبو لحية، ٢٠١١، ١٧– ٢٣).
- يكشف عن جانبٍ كبيرٍ من تنظيم شخصية الطفل، فهو يعبر عن حبه ومخاوفه وأحلامه وشعوره بالذنب وإحساسه بعدم الكفاية التي لا يستطيع أن يعبر عنها في حياته اليومية.
- يجعل الطفل مستبصراً بذاته وبدوافعه ومشكلاته ودوافع الآخرين ومشكلاتهم أيضاً وبذلك يستطيع أن يتعايش معهم (الكناني، ٢٠١١، ٣٩١).
- تستثير وتثري الطاقات الكامنة داخل الطفل، ذلك لأن الطفل بطبيعته تلقائي ومن نواتج التلقائية التعبيرية، وأن كمال التعبيرية هو الإبداع (بغيدة، ٢٠١٣، ٥٧٥).
- له دور فعال في تطوير المظاهر المعرفية لدى الأطفال إذا ما تم في ضوء ومباديء اللعب الحر مقارنةً إذا ما تم بمبدأ اللعب الموجه (Gmitrova ; Gmitrova 2013, 241).

وتأسيساً على ما سبق نجد أن اللعب التمثيلي الدرامي يمكّن الطفل من الاستكشاف ويعزز خيالاته ويوجهها بالشكل الأمثل، كما يساعد على تفريد التعلم فيدفع الأطفال نحو تنمية مهاراتهم الحياتية ليصبحوا أكثر وعياً بأدوارهم المطلوبة في الحياة المعاصرة الذي يعد فيها الإبداع مطلباً أساسياً لكل فرد حتى ينعم بحياةٍ راقيةٍ ويسهم في تقدم مجتمعه.

أهداف التمثيل الدرامي في تعليم طفل الروضة:

تعد الدراما وسيلةً ناجحةً يمكن من خلالها مساعدة الأطفال والبالغين على التكيف والتعامل مع الصعوبات التي يواجهونها؛ لتمنحهم فرصةً للتعبير عن آرائهم وعواطفهم وتجاربهم تجاه الظروف والأحداث التي يعيشونها في حياتهم اليومية، وهي أنشطة إبداعية وترفيهية، ويقوم الأطفال عبر هذه الأنشطة ليس بإسماع صوتهم فقط، ولكنها تحفزهم على الإبداع، وتعزز لديهم الثقة بالنفس، والشعور بالأمن والإنتماء للمجتمع والأمل بالمستقبل.

وتهدف أنشطة التمثيل الدرامي إلى تحقيق العديد من الأهداف من أبرزها:

- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم في جوٍ تسوده الحرية.

- اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال على التخيل والابتكار.
- إكسابهم مهارات فن رواية القصة ولعب الأدوار.
- الإسهام في تكامل شخصية الطفل على الصعيد الذهني والنفسي والسلوكي.
- إدخال المتعة والسرور إلى نفوس الأطفال وجعلهم أكثر قابليةً للتعلم.
- تبديد الملل الناتج عن الروتين اليومي المتكرر للحياة التعليمية التي غالباً ما تسير على وتيرةٍ واحدةٍ (حنونة، السالمي، أبو كويك، ٢٠١٥، ١٢).

التمثيل الدرمي للنصوص الأدبية وتنمية مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة:

أشارت دراسة Yilmaz; Cosgum; Pala (2017) أن توفير البيئة المثيرة والمشوقة والفرص الممنوحة للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، إضافةً إلى المواد التربوية الملائمة تعتبر ذات أهميةً ولها تأثير مهم وحاسم على النمو من زاوية النمو المعرفي، والعاطفي، والجسماني.

يمثل أدب الأطفال أحد أهم السبل لتعريف الطفل بالحياة وأبعادها، وإكسابه الخبرات المطلوبة والمهارات اللازمة لحياته الحالية والمستقبلية، وهو بنصوصه الأدبية المتعددة من القصص والأشعار والمسرحيات والألغاز وغيرها يمكنه أن يبث في النشء القيم والمباديء التي ستمثل النمط الفكري والثقافي الذي يحتاجه جيل المستقبل، والذي يعد ما يقدمه من تدريبٍ لتنمية القدرة على التخيل الإبداعي لدى الأطفال سر من أسرار نجاحهم في حياتهم المعاصرة. (الضبع، ٢٠١١، ١١).

وتذكر (عبد الفتاح، ٢٠١٨، ١٩٠) أن الهدف من أدب الأطفال هو توفير نوافذ ومرآة، نوافذ لرؤية بيئات وعوالم تختلف عما يألفه الطفل بين ثنايا القصص المختلفة، ومرآة لرؤية عالمه الخاص، ورؤية ذاته منعكسةً بين ثنايا القصص والمواد المختلفة له.

ويعد دراسة النصوص الأدبية بمختلف أنواعها، وتحليل مكوناتها وتحويرها إلى حواراتٍ تمثيليةٍ دراميةٍ دراسة ذات جدوى، ومن أولى مهمات مصمم مناهج الطفل، وهي تتطلب من المعلمة قدرة على التحليل لمشاهد النص الأدبي، وإشكالاته

وقضاياه الفنية والمعنوية، وهي مهارة تحتاج لصبرٍ وتدريبٍ لتحويل النص الأدبي إلى عروضٍ تمثيليةٍ أدبيةٍ (عبد الرحمن، ٢٠١١، ٣٤).

ويرتبط اللعب والتمثيل والدراما ارتباطاً كبيراً في كون الأطفال يؤدون عملاً دراميا يُسمى باللعب التمثيلي Dramatic play، فالطفل عندما يلعب فإنه يتسلى ويمرح ويتخيل ويمثل ويحادث ألعابه ويتقمص دور غيره، ويتم ذلك منذ سنوات الطفل الأولى، فاللعب والتمثيل يعدان معاً قاعدتي القدرة على التركيز والإبداع والابتكار (العيد والحداد، ٢٠١٠، ٢).

فحينما يمثل الطفل فإنه يكشف عن جانبٍ كبيرٍ من تنظيم شخصيته، فهو يعبر عن حبه ومخاوفه وأحلامه وشعوره بالذنب وإحساسه بعدم الكفاية التي لا يستطيع أن يعبر عنها في حياته اليومية، كما يجعل الطفل مستبصراً بذاته وبدوافعه ومشكلاته ودوافع الآخرين ومشكلاتهم أيضاً، وبذلك يستطيع أن يتعايش معهم، ويستطيع كل طفل أن يمثل وأن يبدع مهما كانت قدراته ومهاراته العقلية أو المعرفية (الكناني، ٢٠١١، ٣٩١).

والطفل حين يتعلق بالتمثيل فإنه يميل إلى تكوين عادات إبداعية وابتكارية، وهي عادات تنمو خلال اللعب، وتستمر في سلوكه فيما بعد، مما يعني أن التمثيل بالنسبة للطفل ضرورة، وهو يمارسه بشكلٍ أو بآخر، وتدعم ذلك دراسات اللعب التخيلي والرفيق الخيالي كما أوضحت دراسة Brown (2017).

إن استخدام الدراما كوسيلة تعليمية، يُشار إليها في هذا المجال بالدراما العملية، ينطبق بشكلٍ قاطعٍ على تعليم الأطفال الصغار. يكتسب الأطفال الصغار بشكلٍ نشطٍ مهارات في الحوار والتعاون وحل المشكلات الإبداعي من خلال التظاهر الجماعي، بتوجيهٍ من المعلم، ليكونوا في حالة تخيلية في مكانٍ آخرٍ – وهو شيء يبرع فيه معظمهم جيدًا من لعبهم الدرامي الطبيعي، تسلط الضوء على التأثير الفريد الذي يمكن أن تحدثه الدراما عند استخدامها لاستكشاف مشكلةٍ أو موقفٍ أو موضوعٍ معينٍ، وأوصت بتدريب معلمي الدراما على كيفية العمل في مرحلة الطفولة المبكرة ولمعلمي الطفولة المبكرة حول كيفية دمج الدراما العملية في مناهجهم الدراسية.

ويؤكد Yuksekyalcin (2016) أن إستراتيجية الدارما الإبداعية تعد من أهم طرق التدريس في المراحل المبكرة التي لها تأثير إيجابي؛ لأنها تقدم للأطفال المعلومات والأفكار بطريقةٍ ممتعةٍ بما تتضمنه من مواقفٍ وحوارٍ، وهذا يتوقف على حسن اختيار وتحليل الموقف الدارمي المتضمن للعديد من المثيرات، وتوصيله للأطفال، كما أنه يحقق كثير من جوانب النمو لديهم إذا أحسن اختيار المواقف المناسبة لاستخدام الدراما في التدريس وفقاً لخصائص وميول واهتمامات الفئة العمرية المقدمة لها.

وترى الباحثة أنه كلما كان نشاط الطفل في لعب الأدوار التمثيلية حافزًا على البحث والوصول إلى أفكارٍ جديدةٍ وبعيدةٍ عن المألوف، كلما يكون قد حقق عنصرًا أساسيًا من عناصر تنمية مهارات الخيال الإبداعي لديه، فعندما يقوم الطفل بتجسيد أدوار درامية نجده يبحث دائمًا عن موادٍ مألوفةٍ حولهم، وإعادة توظيفها بشكلٍ مختلفٍ عن وظيفتها الحقيقية لاستخدامها في لعبهم الإيهامي ليتخذ الدور الذي يجسده الشكل الأقرب إلى الواقع، وهذا يعد من أبرز أشكال تنمية خيالهم الإبداعي.

خطوات تنفيذ نشاط التمثيل الدرامي مع طفل الروضة:

ويؤكد أدب الإبداع أنه شكل من أشكال النشاط العقلي يتمتع به كافة الأطفال بدرجاتٍ متفاوتةٍ، وهذا ما يعني إمكانية تعليم الإبداع والتدريب على ممارسته (أبو جلالة، ٢٠٠٦، ٣١):

- **الخطو الأولى:** هي خطوة من الخطوات المهمة والبنائية للنشاط، وفيها يتم التمهيد للنشاط بإيثار دافعية الأطفال نحو موضوع النص الدرامي بالنشاط وتقديم معارف عنه، ويعد الأساس في مشاركة الأطفال بحماسٍ، ومن الممكن أن يتحقق التمهيد من خلال الاستعانة إثارة الأسئلة، مشاهدة صور أو بمشاهدة صور وبطاقات حول موضوع النشاط.
- **الخطوة الثانية:** ويتم فيها تحديد الأدوار التي يشملها النص الأدبي وتحليل أدوارها وخصائصها، ويتم فيها توزيع الأدوار على الأطفال الراغبين في التمثيل.

- **الخطوة الثالثة:** وفيها يتم الاتفاق على الألعاب والأدوات اللازمة لأداء الدور، بالإضافة إلى تهيئة وتنظيم البيئة بما يتناسب مع الأدوار والموضوع.
- **الخطوة الرابعة:** إعداد المشاهدين من خلال توجيههم إلى النقاط التي يُراد ملاحظتها، مثل توجيههم إلى السلوك اللفظي والحركي للأطفال القائمين بالتمثيل، وتوجيه انتباههم إلى الأمور التي لاحظوها لمناقشتها وتمثيلها مرةً أخرى بصورةٍ أفضل.
- **الخطوة الخامسة:** قيام الأطفال المشاركين بأداء أدوارهم، وتترك لهم حرية الحركة والارتجال.
- **الخطوة السادسة:** إجراء مناقشة جماعية يشترك فيها اللاعبين والمشاهدين، وتقوم المعلمة بتوجيه هذه المناقشة التي تدور حول تقييم السلوك اللفظي والحركي، وتوجيه خط سير العمل في منحنى آخر لو تطلب الأمر.
- الخطوة السابعة: قد تنتهي المناقشة السابقة إلى تعديل خط سير العمل، أو اقتراح بدائل سلوكية لفظية وحركية، لذا يتم في هذه الخطوة إعادة التمثيل وفقاً لهذه المقترحات.
- **الخطوة الثامنة:** تتم في هذه الخطوة مناقشة التمثيل الجيد، وتقييم التعديلات الجديدة.
- **الخطوة التاسعة:** يتم التوصل إلى استنتاجات ومقترحات في ضوء تمثيل الأدوار المتعلقة بالموضوع. (العامري، ٢٠٠٨، ص ٣٨٥)

وقامت الباحثة بالاستفادة من تلك الخطوات في إعداد وتصميم خطوات أنشطة برنامج البحث الحالي؛ حتى تحقق الهدف المنشود منها في تحقيق تنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى أطفال الروضة.

منهج البحث وإجراءاته:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية على تنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وباتباع القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين

للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج، وستقوم الباحثة بتناول الإجراءات الخاصة بالبحث بالشرح، من خلال وصف الأدوات، وكيفية تقنينها، والعينة وكيفية اختيارها،والتطبيق العملي للبحث، ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أولًا: قائمة مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة):

وقد اعتمدت الباحثة في بناء تلك القائمة على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية في مجال رياض الأطفال بصفةٍ عامةٍ، الخيال الإبداعي بصفةٍ خاصةٍ،وتحكيمها من السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية ورياض الأطفال، بقائمة المحكمين للبحث الحالي، وتم عرض نسب الاتفاق على مفاهيم البحث الحالية، ومن ثم تم تحديد مهارات الخيال الإبداعي التي سيتناولها البحث الحالي وفقًا لنسب اتفاق السادة المحكمين على قائمة مهارات الخيال الإبداعي الملائمة لطفل الروضة وتتمثل في (الطلاقة اللفظية– الطلاقة الحركية– المرونة اللفظية– المرونة الحركية– الأصالة اللفظية– الأصالة الحركية).

ثانياً: اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال (إعداد: جود أنف– هاريس)، تقنين حنفي (١٩٨٣)، تقنين مرزوق (٢٠١١):

– الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة والسمات الشخصية للمفحوصين من سن (٣– ١٥) سنة.

– وصف الاختبار: يعد الاختبار من مقاييس الذكاء غير اللفظية (الأدائية)، والتي تطبق بطريقةٍ فرديةٍ أو جماعيةٍ، والزمن المستغرق في تطبيق الاختبار من (١٠– ١٥) دقيقةً، وفيه يُطلَب من المفحوص أن يرسم صورةً لرجلٍ على أفضل نحو يستطيعه، ويكون التقدير على أساس دقة الطفل في الملاحظة، وعلى أساس تطور تصوره للموضوع وليس على أساس المهارة الفنية في الرسم.

– طريقة التصحيح: يعطي المصحح درجةً واحدة عن كل نقطةٍ من النقاط الواردة بجدول التصحيح،وعددها (٧٣) مفردةً، وذلك بأن يضع علامة الموافقة (√)

أمام المفردة التي تمت الموافقة عليها، ويضع (صفر) بجانب كل مفردة لم يتم الموافقة عليها، ويعطي درجةً (واحدة) للمفردة المُوافَق عليها، ثم تُحسَب الدرجة الخام، وهي مجموع المفردات التي تمت الموافقة عليها.

ثالثًا: مقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لأطفال الروضة:

هدف المقياس:

- يهدف المقياس إلى قياس مدى تنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة من خلال برنامج أنشطة التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية، حيث يسهم المقياس في الكشف عن فاعلية هذا البرنامج في تنمية تلك المهارات لدى طفل الروضة.

خطوات تصميم مقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة:

عند تصميم المقياس وضع في الاعتبار عدة نقاط منها:

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث وهو ما سبق عرضه في الإطار النظري.
- الإطلاع على بعض الدراسات والمراجع المرتبطة للاستفادة منها في إعداد المقياس وعباراته ومنها دراسة بدوي (٢٠١٩)، دراسةعبد العال (٢٠١٩)، دراسةحجازي (٢٠١٨)، دراسة حسونة؛ دسوقي؛ مصطفى؛ إسماعيل (٢٠١٧)، دراسة هجرس (٢٠١٥)، ، دراسة Davis (2011) دراسة Dere (2019)، دراسة Novikova (2019) لتصميم المقياس في صورته الأولية، وتم تحديد عدد المفردات التي وصلت إلى عدد (٦٠) مفردةً حول مهارات الخيال الإبداعي (الطلاقة– الأصالة– المرونة) في المجال اللغوي والحركي التي تناولها البحث الحالي من مجموعة من المواقف المصورة التي تعبر عن مدى ممارسة الأطفال لتلك المهارات بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية.

– عرض المقياس على السادة المحكمين، لابداء الرأي فيه من حيث ما يلي:

- حذف أو إضافة أو تعديل أي صورة أو عبارة.
- التأكد من تحقيق المقياس المصور الهدف المُراد قياسه.

- وطرح السادة المحكمين بعض الملاحظات العامة على المقياس ومنها:
  - تغيير بعض الصور بالمقياس.
  - إعادة صياغة بعض العبارات لتتناسب مع خصائص الأطفال أو الهدف منها.

ب- تحديد عدد المفردات:

تعليمات المقياس:

- يُطبَق المقياس بصورةٍ فرديةٍ على الأطفال.
- يُطبَق المقياس على الأطفال العاديين.
- يتم تسجيل إجابات واستجابات الطفل بدقةٍ.
- عدم الإيحاء بالإجابة للطفل.

وصف المقياس:

يتضمن مقياس مهارات الخيال الإبداعي عدد) ٦٠) مفردةً لقياس تنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة موضحةً في الجدول التالي:

جدول (١)

المهارة	عدد المفرادات الخاصة بها في المقياس
الطلاقة اللفظية	١٠
الطلاقة الحركية	١٠
الأصالة اللفظية	١٠
الأصالة الحركية	١٠
المرونة اللفظية	١٠
المرونة الحركية	١٠

د- تعليمات المقياس:

يتم تطبيق المقياس على الأطفال بشكلٍ فرديٍ، وتترك للطفل المساحة من الحرية للإجابة على الأسئلة المطروحة علية؛ للتعبير اللفظي والحركي كما هو مطلوب منه.

هـ- تصحيح المقياس:

جدول (٢)

يوضح مفتاح التصحيح للدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الخيال الإبداعي المصور

المهارة	مفتاح التصحيح للدرجة التي يحصل الطفل عليها
الطلاقة اللفظية	يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل استجابة لفظية يصدرها تعبر عن فكرة مناسبة لحل المشكلة التي تعرض عليه بالمقياس.
الطلاقة الحركية	يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل استجابة حركية يقوم بأدائها ليعبر بها حل المشكلة التي تعرض عليه بالمقياس.
المرونة اللفظية	يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل استجابة لفظية يصدرها تعبر عن فكرة مختلفة لحل المشكلة التي تعرض عليه بالمقياس.
المرونة الحركية	يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل استجابة حركية مختلفة يقوم بأدائها تعبر عن حل المشكلة التي تعرض عليه بالمقياس.
الأصالة اللفظية	يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل استجابة لفظية يصدرها غير مكررة مع استجابات أقرانه من الأطفال تعبر عن حل المشكلة التي تعرض عليه بالمقياس
الأصالة الحركية	يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل استجابة حركية يقوم بأدائها غير مكررة مع أقرانه من الأطفال يعبر بها عن حل المشكلة التي تعرض عليه بالمقياس.

و- التجريب الاستطلاعي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال خارج عينة البحث الأصلية، وبلغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلةًيتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات من روضة مدرسة القدس الابتدائية المشتركة التعابعة لإدارة بنها التعليمية- محافظة القليوبية، وذلك لتحديد الآتي:

حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

طريقة صدق المحكمين:

استُخدِمَ صدق المحكمين للوقوف على صدق المقياس؛ وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين الخبراء في مجال رياض الأطفال وعلم النفس والأصول الاجتماعية وعددهم (١١) محكمًا لأخذ آرائهم من حيث:

- كفاية التعليمات المقدمة للأطفال للإجابة بطريقةٍ صحيحةٍ على المقياس.
- صلاحية المفردات علمياً، ولغوياً.
- مناسبة المفردات لأطفال العينة.
- مناسبة كل سؤال للمهارة التي وُضِع لقياسها.
- تحقيق كل سؤال الهدف منه.
- أي تعديلات أخرى يراها السادة المحكمون.

وقد اتفق المحكمون على: صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة المقياس.

وكانت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣)

نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة

المهارة	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق
الطلاقة اللفظية	١	١٠٠%	٣	١٠٠%	٥	١٠٠%	٧	١٠٠%	٩	١٠٠%
	٢	١٠٠%	٤	١٠٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%	١٠	١٠٠%
الطلاقة الحركية	١	١٠٠%	٣	١٠٠%	٥	١٠٠%	٧	١٠٠%	٩	١٠٠%
	٢	١٠٠%	٤	١٠٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%	١٠	١٠٠%
المرونة اللفظية	١	١٠٠%	٣	١٠٠%	٥	١٠٠%	٧	٩٠%	٩	١٠٠%
	٢	٩٠%	٤	٨٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%	١٠	١٠٠%
المرونة الحركية	١	١٠٠%	٣	١٠٠%	٥	٩٠%	٧	١٠٠%	٩	١٠٠%
	٢	١٠٠%	٤	١٠٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%	١٠	٩٠%
الأصالة اللفظية	١	٩٠%	٣	٩٠%	٥	٩٠%	٧	٨٠%	٩	٩٠%
	٢	٩٠%	٤	٩٠%	٦	٨٠%	٨	٩٠%	١٠	٩٠%
الأصالة الحركية	١	٩٠%	٣	٩٠%	٥	١٠٠%	٧	١٠٠%	٩	٩٠%
	٢	٩٠%	٤	٩٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%	١٠	٩٠%

الصدق التكويني:

تم حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة:

- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة.

- الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس للمهارات الستة:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة (ن= ٣٠)

المهارة	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الطلاقة اللفظية	١	٠.٦٧٥**	٣	٠.٥٢١**	٥	٠.٦١٦**	٧	٠.٧٤٣**	٩	٠.٣٩٧*
	٢	٠.٦٢٦**	٤	٠.٧٥٧**	٦	٠.٤٥٣*	٨	٠.٥١٣**	١٠	٠.٧٠٤**
الطلاقة الحركية	١	٠.٦٣٢**	٣	٠.٥٢٠**	٥	٠.٦١٦**	٧	٠.٧٩٩**	٩	٠.٧٦١**
	٢	٠.٥٥٥**	٤	٠.٥٤٧**	٦	٠.٧٢٢**	٨	٠.٧٢٤**	١٠	٠.٦٠٢**
المرونة اللفظية	١	٠.٤٤٢*	٣	٠.٥٩٧**	٥	٠.٤١٤*	٧	٠.٤٥٥*	٩	٠.٦٦٩**
	٢	٠.٤٧٣**	٤	٠.٤٦٠*	٦	٠.٥٣٦**	٨	٠.٦٥٨**	١٠	٠.٥١٢**
المرونة الحركية	١	٠.٥٨٧**	٣	٠.٥٢٦**	٥	٠.٤٥٥*	٧	٠.٤٩٦**	٩	٠.٤٥٩*
	٢	٠.٣٨٥*	٤	٠.٣٨٢*	٦	٠.٥٤٣**	٨	٠.٧٧٨**	١٠	٠.٣٧٤*
الأصالة اللفظية	١	٠.٤٧٤**	٣	٠.٥٥٢**	٥	٠.٦٣٨**	٧	٠.٧١٣**	٩	٠.٤٨٧**
	٢	٠.٤٧٤**	٤	٠.٦٠٨**	٦	٠.٤٨٥**	٨	٠.٣٦٦*	١٠	٠.٤٧٢**
الأصالة الحركية	١	٠.٥٢٢**	٣	٠.٦٤٤**	٥	٠.٧٢١**	٧	٠.٥٠٣**	٩	٠.٤٥٠*
	٢	٠.٥٣٩**	٤	٠.٥٧٦**	٦	٠.٤٩٥**	٨	٠.٧٢٩**	١٠	٠.٦٧٩**

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٥)، (قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)**

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق مهارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مهارات المقياس:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

المهارة	الطلاقة اللفظية	الطلاقة الحركية	المرونة اللفظية	المرونة الحركية	الأصالة اللفظية	الأصالة الحركية
معامل الإرتباط	٠.٧٦٥**	٠.٩٠٣**	٠.٧٠٨**	٠.٦٩٢**	٠.٦٤٥**	٠.٥٦٧**

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يحقق الصدق التكويني للمقياس.

الصدق التمييزي للمقياس:

للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس؛ تم حساب الصدق التمييزي؛ حيث تم أخذ ٢٧% من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (٣٠) طفلاً وطفلةً، ٢٧% من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار مان– ويتني اللابارامتري Mann- Whitney Test؛ للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

وفيما يلي جدول يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٦)

نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين للمقياس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مجموعة المستوى الميزانى المنخفض	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٣٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
مجموة المستوى الميزانى المرتفع	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠		

ويتضح من الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين المستويين، مما يوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق التمييزي.

حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ α حالةً خاصةً من قانون كودر وريتشارد سون، وقد اقترحه كرونباخ ١٩٥١، ونوفاك ولويس ١٩٧٦، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاءٍ بطرقٍ مختلفةٍ عبد الرحمن (٢٠٠٣، ص ١٧٦)، واستخدم– هنا– برنامج SPSS (V. 18) لحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس من خلال حساب قيمة ألفا لكل مهارة من المهارات الخمسة، كما تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٧)

معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولمهاراته الفرعية (ن = ٣٠)

البعد	الطلاقة اللفظية	الطلاقة الحركية	المرونة اللفظية	المرونة الحركية	الأصالة اللفظية	الأصالة الحركية	المقياس ككل
معامل ألفا	٠.٧٩٦	٠.٨٣٦	٠.٧٣٠	٠.٧٦٠	٠.٧٠٨	٠.٧٨٨	٠.٩١٤

وهي قيم جميعها مرتفعة، وبناءاً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في البحث الحالي.

طريقة التجزئة النصفية:

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، حيث تَمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الأطفال في الأسئلة الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الأطفال في الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٨)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس (ن = ٣٠)

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٣٠	٠.٨٥٥	٠.٨٨٣	٠.٩٣٨	٠.٩٣٧
الجزء الثاني	٣٠	٠.٨١٩			

ويتضح من الجدول السابق أنّ معامل ثبات المقياس لسبيرمان وبراون يساوي: (٠.٩٣٨)، ومعامل الثبات لجتمان يساوي: (٠.٩٣٧)، وهي معاملات ثبات

مرتفعة وتشير إلى أن المقياس على درجةٍ عاليةٍ جداً من الثبات، ومن ثمّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في البحث الحالي.

حساب زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بأجراء تجربة استطلاعية على عينة خارج عينة البحث، وتم حساب المتوسط الحسابي للأزمنة التي استغرقتها جميع أطفال العينة الاستطلاعية، وتوصلت الباحثة من ذلك إلى أن الزمن المناسب لتطبيق المقياس (٣٠- ٣٥) دقيقةً لكل طفلٍ.

رابعاً: برنامج التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة:

في إطار هذا البحث قامت الباحثة بإعداد برنامج تحت عنوان برنامج تمثيل درامي للنصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة، ويتألف هذا البرنامج من أربع وحدات، كل وحدة تحتوي أربعة أنشطة متنوعة قائمةً على التمثيل الدرامي لنصوصٍ أدبيةٍ متنوعةٍ مصممةٍ خصيصاً لأطفال الروضة (قصص- مسرحيات- أغاني- ألغاز- مواقف أدبية درامية).

أهمية البرنامج:

- التعرف على مهارات الخيال الإبداعي المناسبة لطفل الروضة في ضوء خصائصه.
- تحديد الأهداف الاجرائية للأنشطة وأدواتها وخطوات تنفيذها وتقويمها.
- تقديم برنامج تمثيل درامي للنصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة.
- توضيح أثر أنشطة التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة.

فلسفة البرنامج:

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ورؤيته في إعداد الفرد وإكسابه المهارات الإبداعية من خلال أنشطة محببة لديه، وتتوافق مع

ميله الطبيعي للعب الإيهامي في تلك المرحلة العمرية، وتشير الباحثة إلى الفلسفة التي اعتمدت عليها في البرنامج وهي:

- خصائص واحتياجات وميول طفل الروضة.
- ميل الطفل وحبه الشديد للقصص.
- توفير بيئة تعليمية داعمة لتعليم للأطفال.
- التركيز على مخاطبة حواس الطفل خلال الأنشطة المتنوعة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

اسس بناء وتصميم البرنامج:

- أن تقوم الأنشطة بالبرنامج على التمثيل الدرامي لبعض النصوص الأدبية المتنوعة التي تهدف لتنمية مهارات الخيال الإبداعي للطفل.
- مراعاة خصائص النمو لدى الطفل.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال في مختلف جوانب النمو.
- صياغة الأهداف بلغةٍ سهلةٍ وواضحةٍ وقابلةٍ للتحقيق.
- مناسبة محتوى البرنامج لخصائص المرحلة العمرية للطفل.
- أن تتدرج الانشطة داخل البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- الاعتماد على حواس الطفل من خلال الأنشطة المقدمة في البرنامج.
- توافر عوامل الأمن والسلامة في البيئة المادية التي يتم بها النشاط.
- أن يكون البرنامج مُعَدًا بصورةٍ تجلب المتعة والتشويق لدى الطفل.
- مراعاة التنوع في الأنشطة المقدمة بالبرنامج.
- أن ترتبط الانشطة بالمواقف الحياتية اليومية التي يتعرض لها الطفل.
- استخدام أساليب تقويمية مناسبة ومتنوعة.

الأهداف الاجرائية للبرنامج:

بنهاية البرنامج يكون الطفل قادراً بقدر المستطاع على:

- أن يستخدم خياله في إصدار استجابات أدائية إبداعية لفظية أو حركية.
- أن يعبر بطلاقةٍ لفظيةٍ عن المواقف المختلفة.
- أن يذكر بدائل لفظية متنوعة لحل بعض المشكلات.
- أن يطرح الطفل أفكاراً جديدةً وغير مألوفةً لحل مشكلةٍ ما أو موقفٍ يتعرض له.
- أن يعبر بأكبر عددًا ممكنًا من الحركات المناسبة عن المواقف المختلفة.
- أن يقترح بدائل حركية متنوعة للتعبير عن موقفٍ معينٍ.
- أن يستنتج طرقًا جديدةً وغير مألوفةً للتعبير عن موقفٍ معينٍ.
- أن يشترك مع أصدقائه لتنفيذ أنشطة التمثيل الدرامي.
- أن يبدي رأيه بحريةٍ أثناء تنفيذ النشاط.
- أن يؤلف فورياً لجمل وحركات متنوعة وجديدة من ارتجاله للتعبير عن الدور الذي يقوم به.

محتوى البرنامج:

يتكون محتوى البرنامج من مجموعة من أنشطة التمثيل الدرامي لبعض النصوص الأدبية المُصمَمة خصيصاً وفق خصائص طفل هذه المرحلة، وتم تحديد محتوى البرنامج في ضوء ما يلي:

- ارتباط المحتوى بالأهداف التي سبق تحديدها.
- مناسبة المحتوى مع الخصائص النمائية للفئة المستهدفة أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
- الإطلاع على الدراسات والمراجع التربوية المرتبطة بالتطبيق التربوي لأنشطة التمثيل الدرامي في مرحلة رياض الأطفال، مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة.

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث اشتمل على أربع وحدات *ملحق (٦) موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩)

عنوان الوحدة	الأنشطة المقدمة بها
مغامرات في عالم البحار	نشاط قصصي قصة بعنوان (البجعة الطيبة)
	نشاط غنائي أغنية بعنوان (تحت البحار)
	نشاط مسرحي مسرحية بعنوان (رحلة إلى شرم الشيخ)
	نشاط درامي بعنوان (تخيل وفكروعبر بالتمثيل)
الخيال في عالم الحيوان	نشاط قصصي قصة بعنوان (الأفيال تنقذ الغابة)
	نشاط مسرحي مسرحية بعنوان (لغز اختفاء الأرنب)
	نشاط غنائي أغنية بعنوان (مزرعة جدو علي)
	نشاط درامي بعنوان (إبدع بخيال الظل)
في حديقة النباتات والألعاب	نشاط غنائي أغنية (في حديقتنا)
	نشاط قصصي قصة بعنوان (الأطفال والحديقة)
	نشاط مسرحي مسرحية بعنوان (منار وحديقة الأزهار)
	نشاط تمثيل حركي صامت بعنوان (تخيل وعبر بالحركة)
وسائل المواصلات تتحدث عن نفسها	غنائي أغنية (نحن السيارات)
	نشاط مسرحي مسرحية بعنوان (هدية عيد ميلاد عمر)
	نشاط درامي بعنوان (وسائل المواصلات بمسرح خيال الظل)
	نشاط الغازوفوازير بعنوان النشاط: حزر وفزر مع التمثيل

ضبط البرنامج:

قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج على الأساتذة المحكمين * ملحق (١) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية ورياض الأطفال والاستفادة من آرائهم حول:

- مناسبة الأنشطة المقترحة لتحقيق الأهداف.
- مناسبة المحتوى لخصائص أطفال الروضة وقدراتهم.
- مناسبة الأدوات المستخدمة في أنشطة البرنامج.
- مناسبة أساليب التقويم المحددة لكل نشاط.

وقد اتفق السادة المحكمين على:

- الأنشطة المقدمة وملاءمتها لتحقيق أهداف البرنامج.
- الوسائل والإستراتيجيات المستخدمة البرنامج.

مراحل تقويم البرنامج:

تنوعت اساليب التقويم بالبرنامج وتمثلت في:

- **تقويم قبلي:** وذلك من خلال التطبيق القبلي لمقياس مهارات المشاركة المجتمعية لطفل الروضة (٥– ٦) سنوات؛ للوقوف على المستوى الفعلي لسلوك الأطفال الخاص بمهارات الخيال الإبداعي.
- **تقويم مرحلي:** وهو تقويم مصاحب للأنشطة المقدمة بالبرنامج منذ بدايته وحتى نهايته، ويتم ذلك من خلال:

ملاحظة الباحثة لسلوك الأطفال واستجابتهم أثناء ممارسة الأنشطة، والتعرف على جوانب الضعف ومحاولة التغلب عليها.

تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد ممارسة النشاط في صور مهامٍ وتكليفاتٍ يقومون بها بصورةٍ فرديةٍ أو جماعيةٍ.

- **تقويم بعدي:** ويتمثل في إعادة تطبيق لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة (٥– ٦) سنوات بعد تنفيذ أنشطة البرنامج مع الأطفال ومقارنته بدرجاتهم بالقياس القبلي.

مجتمع البحث وعينته:

خامساً: اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين:

تم تطبيق البحث على مجموعتين من أطفال روضة مدرسة (عمر بن عبد العزيز الابتدائية المشتركة) بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) طفلاً وطفلةً ودرست وفق برنامج التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي، والأخرى ضابطة من روضة مدرسة (مصطفى السيد الابتدائية المشتركة) وعددها (٣٠) طفلاً وطفلةً ودرست وفق الطريقة التقليدية المتبعة في التعليم.

أسباب اختيار عينة البحث:

- موافقة إدارة الروضة والترحيب بتطبيق إجراءات البحث في روضتهم.
- الالتزام بالحضور للروضة لتطبيق البرنامج المقدم من خلال البحث.

- تقارب نسبة الذكاء والعمر الزمني بين جميع الأطفال.
- خلو أطفال العينة من أي مشكلاتٍ أو إعاقاتٍ؛ حتى لا يؤثر ذلك على أدائهم بالبرنامج.

التصميم التجريبي للبحث:

ينتمي هذا البحث إلى فئة الدراسات شبه التجريبية التي يتم فيها دراسة أثر عامل تجريبي أو أكثر على عاملٍ آخرٍ تابعٍ أو أكثر. ولهذا تم استخدام أحد تصميمات المنهج التجريبي، وعلى نحوٍ أكثر تحديداً: التصميم المعروف بتصميم القياس القبلي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

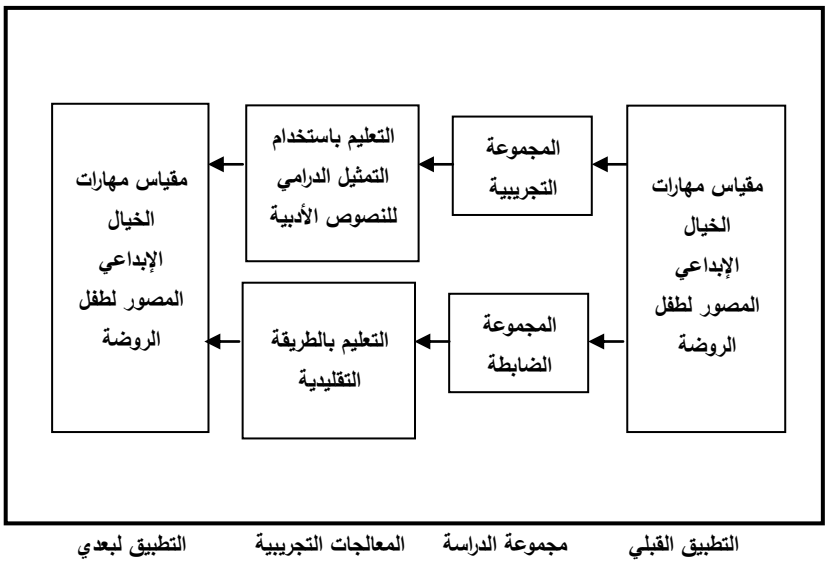

شكل (١)
التصميم التجريبى المستخدم في البحث

سادساً: إجراءات تجربة البحث:

- **تكافؤ مجموعتي البحث:**

لبحث فاعلية المتغير المستقل (التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية) على المتغير التابع (مهارات الخيال الإبداعي)، كان لابد من ضبط أهم المتغيرات

الخارجية؛ التي يمكن أن تؤثر على المتغيرات التابعة؛ وبهذا يمكن أن ننسب نتائج التغير في المتغير التابع إلى المتغير المستقل (التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية) فقط، وهذه المتغيرات هي:

- **المستوى الثقافي والاقتصادي:**

حيث إن مجموعتي البحث مأخوذتان من روضتين في بيئة اجتماعية واحدة بإدارة بنها التعليمية– محافظة القليوبية؛ مما يمثل مؤشراً على تقارب المستوى الثقافي والاقتصادي، والاجتماعي، ومن ثم يمكن اعتبار أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

- **مستوى الذكاء لدى الأطفال:**

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء؛ تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار رسم الرجل. وذلك وفق الجدول التالي:

جدول (١٠)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار رسم الرجل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة (٠.٠٥)	A Sig
التجريبية	٣٠	٤٧.٩٠	٣.٤٥	٠.٤٧٢	٥٨	غير دالة	٠.٦٣٩
الضابطة	٣٠	٤٧.٥٠	٣.٢١				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " غير دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq$ ٠.٠٥؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء، وذلك قبل تنفيذ تجربة البحث.

- **مستوى الأطفال في مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة:**

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة؛ تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته. وذلك وفق الجدول التالي:

جدول (١١)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة (٠.٠٥)	A Sig
الطلاقة اللفظية	التجريبية	٣٠	١٢.٠٠	٢٤٥	٠.٧٩١	٥٨	غير دالة	٠.٤٣٢
	الضابطة	٣٠	١٢.٥٠	٢.٤٥				
الطلاقة الحركية	التجريبية	٣٠	١٢.٥٣	٢.٣٠	٠.٧٧٣	٥٨	غير دالة	٠.٤٤٣
	الضابطة	٣٠	١٣.٠٠	٢.٣٨				
المرونة اللفظية	التجريبية	٣٠	٧.٣٣	١.٧١	٠.٦٢١	٥٨	غير دالة	٠.٥٣٧
	الضابطة	٣٠	٧.٠٧	١.٦٢				
المرونة الحركية	التجريبية	٣٠	٧.٢٧	١.٤١	٠.٦٦٤	٥٨	غير دالة	٠.٥٠٩
	الضابطة	٣٠	٧.٥٠	١.٣١				
الأصالة اللفظية	التجريبية	٣٠	٦.٧٣	١.٦٦	٠.٥٤٩	٥٨	غير دالة	٠.٥٨٥
	الضابطة	٣٠	٦.٥٠	١.٦٣				
الأصالة الحركية	التجريبية	٣٠	٧.١٧	١.٦٨	٠.٥٧١	٥٨	غير دالة	٠.٥٧٠
	الضابطة	٣٠	٧.٤٠	١.٤٨				
المقياس ككل	التجريبية	٣٠	٥٣.٠٣	٧.٦٩	٠.٤٧٨	٥٨	غير دالة	٠.٦٣٤
	الضابطة	٣٠	٥٣.٩٧	٧.٤٣				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " غير دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha \leq$ ٠.٠٥؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في التفكير الابتكاري ككل وعند كل مهارة من مهاراته، وذلك قبل تنفيذ تجربة البحث.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية على حده، لصالح أطفال المجموعة التجريبية" تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته على حدى، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في المتغير التابع، تم حساب حجم التأثير (2η)، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة، وكذلك حجم التأثير 2η"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	2η
الطلاقة اللفظية	التجريبية	٣٠	٢١.٠٧	٢.٨٩	١٢.٣١١	٥٨	٠.٠١	٠.٧٢٣
	الضابطة	٣٠	١٢.٩٣	٢.١٨				
الطلاقة الحركية	التجريبية	٣٠	٢٢.١٣	٤.٣١	٩.٧٩١	٥٨	٠.٠١	٠.٦٢٣
	الضابطة	٣٠	١٣.٢٣	٢.٥٠				
المرونة اللفظية	التجريبية	٣٠	١٩.٧٧	٤.١٨	١٥.٤٦٢	٥٨	٠.٠١	٠.٨٠٥
	الضابطة	٣٠	٧.١٣	١.٥٩				
المرونة الحركية	التجريبية	٣٠	١٩.٤٧	٣.٨٧	١٦.١٢٧	٥٨	٠.٠١	٠.٨١٨
	الضابطة	٣٠	٧.٦٣	١.١٠				
الأصالة اللفظية	التجريبية	٣٠	١٤.٥٣	١.٤٣	١٩.٣٨٩	٥٨	٠.٠١	٠.٨٦٦
	الضابطة	٣٠	٦.٦٣	١.٧١				
الأصالة الحركية	التجريبية	٣٠	١٤.٠٣	١.٢٢	١٨.١٧١	٥٨	٠.٠١	٠.٨٥١
	الضابطة	٣٠	٧.٥٠	١.٥٤				
المقياس ككل	التجريبية	٣٠	١١١.٠٠	٨.٠٣	٣٠.٤٥٩	٥٨	٠.٠١	٠.٩٤١
	الضابطة	٣٠	٥٥.٠٧	٦.٠٥				

والشكلين البيانيين الآتيين (٢)، (٣) يوضحان الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين في التطبيق لبعدي لمهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة؛ وكذلك للمقياس ككل:

شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين في التطبيق البعدى لمهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة

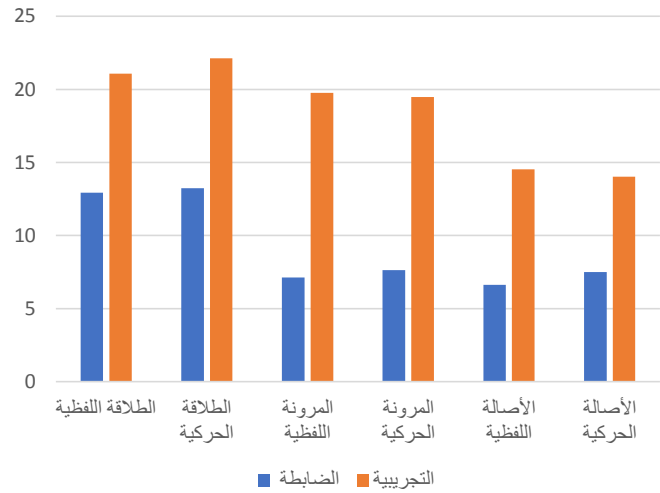

شكل (٣)الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين في التطبيق لبعدي لمقياس الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل

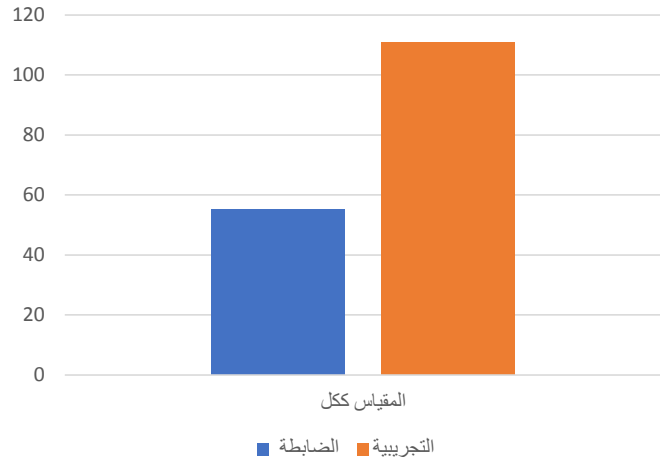

يتضح من الجدول (١٢) والرسم البيانى (٢)، (٣) السابق أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وفي كل مهارة من مهاراته الفرعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث.

أن حجم تأثير المعالجة التجريبية 2η على المتغير التابع قد تراوحت بين (٠.٦٢٣- ٠.٩٤١)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المتغير المستقل، مما يدل على فاعلية استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح التقدم الذي حققه أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة بالقياس البعدي، وترجع الباحثة هذا التقدم إلى أن أطفال المجموعة التجريبية نالت قدرًا من التدريب على مهارات الخيال الإبداعي من خلال برنامج التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية، والذي تم تصميمه في ضوء الخصائص النمائية لطفل الروضة ووفق اهتماماته وخياله الخصب وميله الطبيعي للعب الإيهامي والنشاط الحركي في هذه المرحلة العمرية، وكذلك قد راعت الباحثة التنوع في أشكال النصوص الأدبية المحببة والقريبة من نفس الطفل مثل القصص والمسرحيات والأغاني والمواقف الدرامية المختلفة والتي وفرت للطفل الفرصة لأداء العديد من الأدوار المتنوعة، وهو ما ساعد على مقابلة الفروق الفردية بين الأطفال والتي ساهمت بقدرٍ كبيرٍ في تحقيق الهدف العام من البرنامج وهو تنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة.

كما اتضح أن طبيعة البرنامج المقدم بالبحث الحالي أتاح للأطفال الحرية من خلال السماح لهم بالخيال والارتجال اللفظي والحركي لتجسيد الأدوار التي يقومون بتمثيلها، وهذا ما ساهم في تقديم الأطفال العديد من الأفكار المناسبة للتعبير

عن النص الدرامي الذي يقومون بتمثيله سواء بصورةٍ لفظيةٍ أو حركيةٍ أثناء ممارستهم لأنشطة برنامج البحث الحالي، مما ساعد في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية والحركية لديهم، وهو ماظهر بوضوحٍ في درجات أطفال العينة التجريبية بالقياس البعدي على مقياس الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة.

وقد ساعد توجيه الباحثة للأطفال إلى تقديم أفكارٍ تتميز بالتنوع والاختلاف والتعبير عن تلك الأفكار وترجمتها إلى ألفاظٍ وحركاتٍ؛ لمواجهة التغير في المواقف الدرامية التي يقومون بتمثيلها إلى تنمية مهارات المرونة لديهم.

ومن خلال فنيات التعزيز المتنوعة التي استخدمتها الباحثة ببرنامج البحث الحالي لحث الأطفال على ممارسة أنشطة التمثيل الدرامي بما يظهر فردية كل طفل واختلافه عن أقرانه؛ ليكتسب أدائهم اللفظي والحركي أثناء النشاط التمثيلي نوعاً من التميز وعدم التكرار، وهو ما شجع الأطفال في استغلال كافة قدراتهم بأقصى ما يمكن لديهم لتظهر مهارة الأصالة في أدائهم وتجسيدهم للأدوار المختلفة التي يقومون بها.

كما ساهم جو الخيال والمرح والحرية أثناء تطبيق الأطفال لأنشطة برنامج البحث الحالي إلى ميل الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بأكثر من شكلٍ وطريقةٍ، وبما يتناسب مع الموقف الدرامي الذي يقومون بتمثيله وهو ما زاد من ثقتهم بنفسهم وبقدراتهم في إبداع حوارٍ جديدٍ من تأليفهم؛ لتمثيل الدور الذي يسند لهم بالقصة أو المسرحية أو الأعنية أو الموقف الدرامي الذي يقومون بتمثيله وتجسيدهم لهذا الحوار بألفاظٍ وحركاتٍ جديدةٍ من خيالهم وإبداعهم.

وكذلك وفرت بيئة التعلم القائمة على النشاط التمثيلي بما تتضمنه من ديكوراتٍ بسيطةٍ ووسائلٍ معينةٍ تخاطب حواس الطفل، وتعبر عن البيئة التي يتم فيها الحدث الذي يقومون بتجسيد أدوارهم خلاله مساحةٍ كافيةٍ أمام الأطفال للتخيل والإبداع، فكان له الأثر الأكبر في تشجيع كل طفل أن يظهر بشكلٍ مميزٍ أثناء أدائه التمثيلي.

ومما سبق يتضح الدور الفعال للخيال وممارسة أنشطة التمثيل الدرامي مع طفل الروضة لتحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال، لذا يجب على المهتمين بالمجال التربوي من المتخصصين في تلك المرحلة الهامة من حياة الفرد استخدام

تلك النوعية من الأنشطة لغرس بذور الشخصية الإبداعية لدى الأطفال. وتتفق نتائج البحث الحالي في التأكيد على أهمية الخيال كمفتاح أساسي لعملية الإبداع مع دراسة Karkochiene; Butkiene (2005) التي كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة بين الخيال والأصالة والقدرات اللفظية، دراسة Dahlberg (2007) التي أكدت على دور تنمية الخيال في تعزيز القدرة الإبداعية وزيادة الطلاقة الفكرية، ودراسة Hamilton (2008) التي أوضحت أن تنمية التخيل الإبداعي هو مفتاح الشخص للنجاح في اختراع تكنولوجيا أكثر تطوراً، ودراسة عليان (٢٠٠٨) التي بينت فاعلية استخدام الخيال الموجه في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ودراسة الردايدة والعامري (٢٠١٣، ص٥١) الذي أكدا فيها على أن ملكة الخيال أساس الاختراع العلمي والإبداع الفني معاً، ولذلك لابد إذًا من تنميها لرفع الذوق الجمالي والقدرات الإبداعية لدى الطفل ودراسة Al- Timimi ; Sadiq (2016) التي أوصت بضرورة دراسة الخيال الإبداعي لدى أطفال الروضة وعلاقته بالمتغيرات الأخرى؛ لما للخيال الإبداعي من أهمية في تلك المرحلة.

وتؤكد دراسة Tartakovsky (2016) أن الأطفال مبدعون بالفطرة بخيالاتهم الخصبة وقدراتهم على تقديم عروضٍ إبداعيةٍ ثرية المحتوى عقليّاً ووجدانيّاً ونفسيّاً أيضاً، ودراسة بدوي (٢٠١٩) التي أوصت بضرورة توفير برامج لتنمية الخيال الإبداعي؛ لأن ذلك يسهم في تزويد إيمان الطفل بقدرته على النجاح وتقديره لذاته، وقادر على تحويل المهمة الصعبة والمعقدة إلى نجاح، دراسة Gündoğan (2018)التي أشارت إلى أهمية استخدام الخيال الخصب لدى طفل الروضة وتوجيهه توجيهاً إيجابياً نحو استخدامه كإستراتيجية لتحفيز الإبداع لديه، ودراسة Novikova Ekaterina (2019) ; التي أوضحت حقيقة أن أحد أهم العمليات العقلية لدى أطفال ما قبل المدرسة هو الخيال الإبداعي.

كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات التي أكدت على الدور الفعال والإيجابي لممارسة أطفال الروضة للأنشطة التمثيلية والذي يعود مردوده على تحقيق التنمية المتكاملة والمتوازنة لديهم، وتهيئة الفرصة أمامهم ليتصفوا بشخصيةٍ إبداعيةٍ بالقدر الذي تسمح لهم به قدراتهم وإمكاناتهم كدراسة أحمد

(٢٠١٦) التي أوصت في نتائجها على تطبيق برامج اللعب الدرامي لتنمية مهارات ومفاهيم طفل الروضة، دراسة Bulunuz (2013) التي أكدت على الدور الفعال للمشاركة النشطة لأطفال الروضة خلال اللعب التمثيلي كمدخل لفهم وتعزيز المفاهيم لديهم، ودراسة Gmitrova ; Gmitrova (2013) التي أوصت بضرورة بضرورة ممارسة الطفل لأنشطة اللعب الدرامي بمبدأ اللعب الحر؛ لما له من دورٍ فعالٍ في تطوير المظاهر المعرفية لدى الأطفال مقارنةً إذا ما تم بمبدأ اللعب الموجه، دراسة علوان (٢٠١٢، ص ٩٣) التي أكدت على ضرورة استخدام الدراما التعليمية من خلال تجسيد القصة والمسرحية كواحدة من أهم طرق التدريس لما لهما من دورٍ فعالٍ في جذب انتباه الطفل، دراسة (Al Ali, 2007) التي أوصت على ضرورة الاهتمام بتنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال باستخدام الأنشطة الهادفة والمحفزة والمحببة لديهم كقصص الخيال العلمي، ودراسة Hui ; Lau (2006) التي أوضحت الدور الإيجابي لاستخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي في عملية التعليم والتعلم لتنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التفكير لدى الأطفال، كما أوصت دراسة هيلات (٢٠٠٦) بتبني طريقة التمثيل الدرامي كإحدى الطرائق الفعالة في التدريس؛ لما لها من أهمية في تنمية التحصيل مقارنةً بالطرق التقليدية.

وتشير نتائج المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة بالقياس البعدي، وهذا ما يؤكد ما أشارت إليه الباحثة في إحساسها بمشكلة البحث بأن ممارسات المعلمات التقليدية بالروضة في حاجةٍ إلى المزيد من تصميم العديد من الأنشطة التي تجذب الأطفال لممارسة السلوكيات الخاصة بالإبداع في كل ما يقومون به من أعمالٍ وأفعالٍ خلال الأنشطة بالروضة.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ولبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية على حدى، لصالح التطبيق لبعدي".

"تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهارته على حدى، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في المتغير التابع، تم حساب حجم التأثير (2η)، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند مهاراته الفرعية، وكذلك حجم التأثير 2η"

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	2η
الطلاقة اللفظية	القبلي	٣٠	١٢.٠٠	٢.٤٥	١٢.٩٩٠	٢٩	٠.٠١	٠.٨٥٣
	لبعدي	٣٠	٢١.٠٧	٢.٨٩				
الطلاقة الحركية	القبلي	٣٠	١٢.٥٣	٢.٣٠	١١.٤٩١	٢٩	٠.٠١	٠.٨٢٠
	لبعدي	٣٠	٢٢.١٣	٤.٣١				
المرونة اللفظية	القبلي	٣٠	٧.٣٣	١.٧١	١٣.٥٧٩	٢٩	٠.٠١	٠.٨٦٤
	لبعدي	٣٠	١٩.٧٧	٤.١٨				
المرونة الحركية	القبلي	٣٠	٧.٢٧	١.٤١	١٦.٥٤٩	٢٩	٠.٠١	٠.٩٠٤
	لبعدي	٣٠	١٩.٤٧	٣.٨٧				
الأصالة اللفظية	القبلي	٣٠	٦.٧٣	١.٦٦	١٨.٧٣٥	٢٩	٠.٠١	٠.٩٢٤
	لبعدي	٣٠	١٤.٥٣	١.٤٣				
الأصالة الحركية	القبلي	٣٠	٧.١٧	١.٦٨	١٦.٠٣٩	٢٩	٠.٠١	٠.٨٩٩
	لبعدي	٣٠	١٤.٠٣	١.٢٢				
المقياس ككل	القبلي	٣٠	٥٣.٠٣	٧.٦٩	٢٥.٣٤٥	٢٩	٠.٠١	٠.٩٥٧
	لبعدي	٣٠	١١١.٠٠	٨.٠٣				

والشكلين البيانيين الآتيين (٤)، (٥) يوضحان الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة؛ وكذلك للمقياس ككل:

شكل (٤) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة

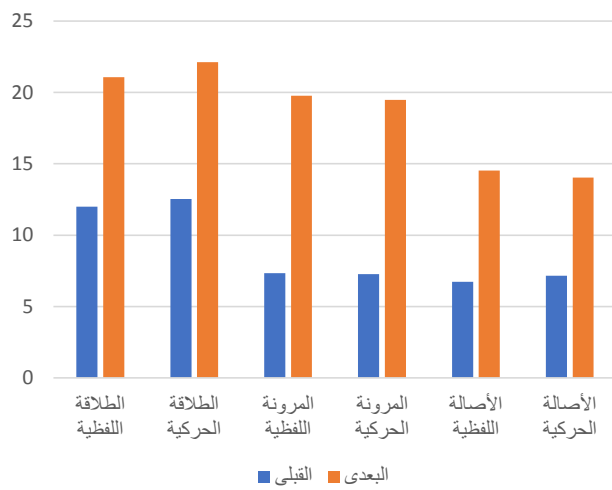

شكل (٥)الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ولبعدي لمقياس الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل

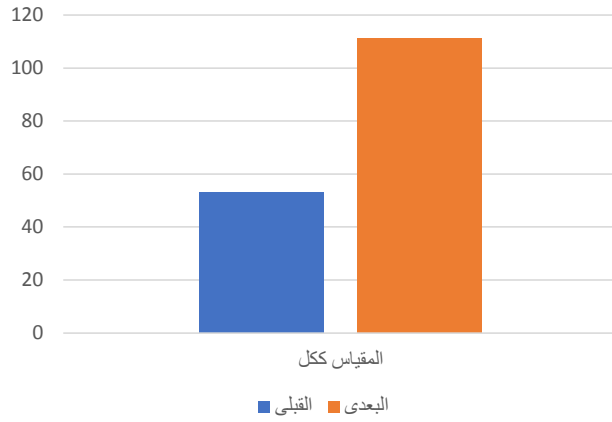

يتضح من الجدول (١٣)والرسم البيانى (٤)، (٥) السابق أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ولبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة وعند مهاراته الفرعية لصالح درجات التطبيق لبعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

أن حجم تأثير المعالجة التجريبية 2η على المتغير التابع قد تراوحت بين (٠.٨٢٠ – ٠.٩٥٧)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة،مما يدل على فاعلية التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة.

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

ترجع الباحثة التقدم الذي حققه أطفال المجموعة التجريبية بالقياس البعدي على مقياس مهارات الخيال الإبداعي إلى برنامج التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية، وما احتوى عليه من أنشطةٍ متنوعةٍ تتماشى مع اهتماماتهم وميولهم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.

وقد ساعد في ذلك أيضاً ميل الطفل في هذه المرحلة نحو اللعب الإيهامي وخيالهم الخصب، وهو الأساس التي أرست عليه الباحثة بناء أنشطة برنامج البحث الحالي متمثلةً في الأنشطة التمثيلية الدرامية التي يقوم فيها الطفل بتجسيد أدوارٍ متعددةٍ بنصوصٍ أدبيةٍ مُعَدَةٍ خصيصًا لطفل هذه المرحلة،

كما أن الباحثة قد استمدت أفكار أنشطة البرنامج من خلال المواقف الحياتية التي يمر بها الطفل في حياته اليومية، مما ساهم في استجابة الأطفال لتلك الأنشطة بشكلٍ إيجابيٍ، كما ساعد ذلك على إشباع حب الأطفال للمعرفة واكتشاف العالم المحيط بهم وتكوين أفكاراً جديدةً ومتنوعةً عنه، وقد قام الأطفال باستخدام تلك الأفكار في التعبير لفظياً أثناء أدائهم التمثيلي للنصوص والمواقف الدرامية التي يقومون بتجسيدها، وهو ما أتاح الفرصة أمام الأطفال بارتجال حوارٍ من تأليفهم للتعبير عن كل موقفٍ من وجهة نظر كل طفلٍ، وهو ما أثرى أدائهم التمثيلي بالعديد من أشكال الإبداع اللفظي أثناء تجسيدهم للشخصيات والأدوار التي يقوموا بتمثيلها.

وقد استغلت الباحثة ميل الطفل للحركة في هذه المرحلة العمرية من حياته لحثه وتشجيعه على التعبير حركياً بحريةٍ عن المواقف المختلفة، وهذا ما ساعد على إثراء وعيه وخياله الحركي بشكلٍ إبداعيٍ يتميز بالتنوع في أداء حركاتٍ متعددةٍ ومختلفةٍ وغير مكررةٍ تميز كل طفلٍ عن غيره، وهو ما يمثل مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة الحركية. كما ترجع الباحثة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة إلى التنوع في أشكال النصوص الأدبية المستخدمة بالبرنامج من قصص ومسرحيات وفوازير وأغاني ومواقف درامية، وهو ما ساعد على جذب الأطفال للإشتراك في ممارسة تلك الأنشطة، وذلك ما يؤكد ميل الأطفال إلى الاستماع بالنصوص الأدبية المُصمَمة لهم خصيصاً؛ لتناسب خصائصهم وميولهم واهتماماتهم وتكسبهم العديد من المعارف والمعلومات عن العالم المحيط بهم، مما ييسر لهم التكيف معه بشكلٍ فعالٍ. وكذلك فإن أنشطة التمثيل الدرامي تضم العديد من المثيرات من ديكور وموسيقى وأصوات بنبراتٍ متنوعةٍ وعرائسٍ وماسكاتٍ، مما يجعلها تخاطب كافة حواس الطفل أثناء التعلم، وهذا ما يجعل منها أنشطة تتلاءم مع التفكير الحسي لطفل هذه المرحلة.

وقد اتفقت نتائج البحث مع دراسة العامري (٢٠٠٨)التي أوضحت الأثر الإيجابي لممارسة الطفل اللعب التمثيلي على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لديه، دراسة أبو لحية، (٢٠١١) التي أكدت على دور ممارسة الأنشطة الدرامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ودراسة فاتح (٢٠١٤) التي أوصت بضرورة تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة من خلال اللعب بأنواعه المختلفة ومنها اللعب التمثيلي، دراسة Brown (2017) التي أهمية ممارسة أنشطة الدراما كوسيلة لتعليم الأطفال الصغار، ودراسة Yuksekyalcin (2016) التي أشارت إلى الدور الفعال للأنشطة الدرامية في تقديم المعلومات والأفكار للأطفال بطريقةٍ ممتعةٍ بما تتضمنه من مواقفٍ وحوارٍ.

كما أتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات التي أكدت ودعمت دور أدب الأطفال في تنمية مهارات الخيال والإبداع لدى الطفل، وخاصةً في المراحل المبكرة من عمره مثل دراسة جمعة (٢٠١٨)، ودراسة عبد الفتاح (٢٠١٨).

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث للبحث والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي ولبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية على حدى".

"تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي ولبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند كل مهارة من مهارته على حدى، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي ولبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة ككل وعند مهاراته الفرعية"

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة (٠.٠٥)	A Sig
الطلاقة اللفظية	القبلي	٣٠	١٢.٥٠	٢.٤٥	١.٤٣٥	٢٩	لا يوجد	٠.١٦٢
	لبعدي	٣٠	١٢.٩٣	٢.١٨				
الطلاقة الحركية	القبلي	٣٠	١٣.٠٠	٢.٣٨	١.١٥٧	٢٩	لا يوجد	٠.٢٥٧
	لبعدي	٣٠	١٣.٢٣	٢.٥٠				
المرونة اللفظية	القبلي	٣٠	٧.٠٧	١.٦٢	٠.٤٩٤	٢٩	لا يوجد	٠.٦٢٥
	لبعدي	٣٠	٧.١٣	١.٥٩				
المرونة الحركية	القبلي	٣٠	٧.٥٠	١.٣١	٠.٨٤٩	٢٩	لا يوجد	٠.٤٠٣
	لبعدي	٣٠	٧.٦٣	١.١٠				
الأصالة اللفظية	القبلي	٣٠	٦.٥٠	١.٦٣	٠.٧٧٩	٢٩	لا يوجد	٠.٤٤٢
	لبعدي	٣٠	٦.٦٣	١.٧١				
الأصالة الحركية	القبلي	٣٠	٧.٤٠	١.٤٨	٠.٩٠٢	٢٩	لا يوجد	٠.٣٧٥
	لبعدي	٣٠	٧.٥٠	١.٥٥				
المقياس ككل	القبلي	٣٠	٥٣.٩٧	٧.٤٣	١.٨١٢	٢٩	لا يوجد	٠.٠٨٠
	لبعدي	٣٠	٥٥.٠٧	٦.٠٥				

والشكلين البيانيين الآتيين (٦)، (٧) يوضحان الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي ولبعدي لمهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة؛ وكذلك للمقياس ككل:

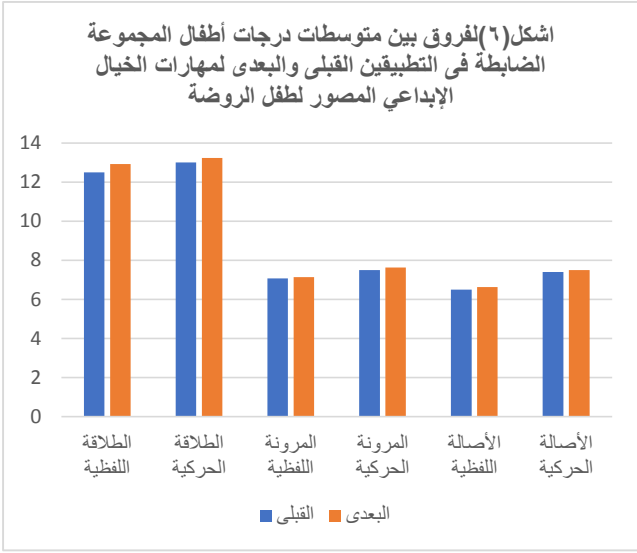

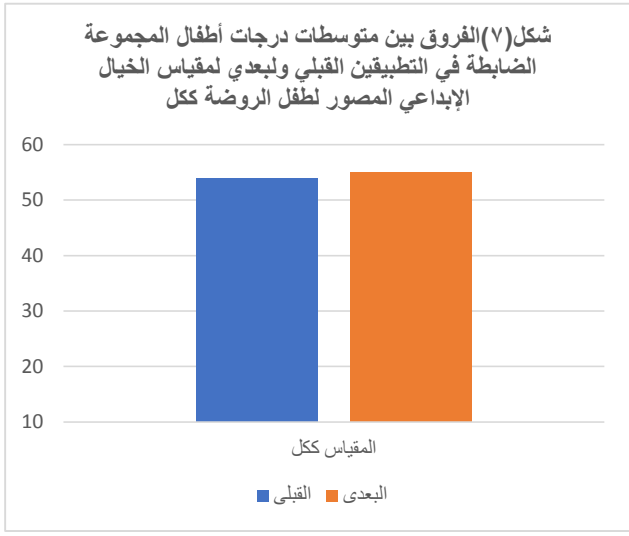

يتضح من الجدول والرسم البيانى السابق أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة وعند مهاراته الفرعية، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

تفسير الفرض الثالث:

أظهرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة بالقياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات الخيال الإبداعي.

وترجع الباحثة ذلك إلى استخدام المعلمات للأنشطة التقليدية التي تؤكد على حفظ الأطفال للمعلومات واسترجاعها، ولا تتيح الفرصة أمامهم لإبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم بالدرجة والشكل الذي يسمح لهم بالإبداع.

وقد يدل ذلك أيضاً على قصور مهارات المعلمات في الإعداد والتنفيذ والتقويم اللازم لأنشطة التمثيل الدرامي، فهي تحتاج إلى إعداداتٍ وتقنياتٍ خاصةٍ حتى تتم بنجاح، وهذا يحتاج إلى معلمةٍ لديها مهارات يدوية وحركية وفنية من ناحية ومهارات إدارة النشاط بشكلٍ منظمٍ وجيدٍ من ناحية أخرى بشكلٍ يوفر الفرصة أمام الطفل لحرية التعبير بكافة السبل الممكنة له فيهيء المناخ اللازم لتنمية مهارات الخيال الإبداعي لديه.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات التي دعت وأكدت إلى الاهتمام بتكوين الشخصية الإبدعية لدى الطفل وتقديم كافة السبل والدعم لتحقيق ذلك، ومنها دراسة Davis (2011)، دراسة إبراهيم (٢٠١٣)، دراسة هجرس (٢٠١٥)، السلاق (٢٠١٧)، ، دراسةRospitasari; Harahap (2017)، دراسةسالم (٢٠١٨)، أبو الوفا؛ حسين (٢٠١٩)، دراسةTaylor ; Francis (2020).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- تفعيل أنشطة التمثيل الدرامي في رياض الأطفال.
- الاهتمام بالمقررات التطبيقية خلال الإعداد الأكاديمي لمعلمات رياض الأطفال؛ لإكسابها كافة المهارات والكفايات اللازمة للقيام بدورها خلال الأنشطة الأدائية على الوجه الأكمل.
- جعل غرس بذور الشخصية الإبداعية لدى طفل الروضة هدفاً رئيسياً يجب تحقيقه برياض الأطفال.
- الاستفادة من ملكة الخيال الخصب التي يتميز بها طفل الروضة لتحقيق أهداف تلك المرحلة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث يمكن أن نقترح إجراء البحوث التالية:

- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لاكتساب المهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة التمثيل الدرامي مع طفل الروضة.
- برنامج وسائط متعددة لتنمية مهارات الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية مهارات الإبداع لدى طفل ما قبل المدرسة.
- برنامج لتنمية الإبداع الحركي من خلال القصص الحركية لدى طفل الروضة.
- الألعاب التربوية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طفل الروضة.

المراجع:

- إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٢). الإبداع قضاياه وتطبيقاته. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- إبراهيم، هويدة إسماعيل (٢٠١٣).السلوك الاستكشافي وعلاقته بالإبداع الحركي لدى أطفال المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ع٣، مج ٢٥.
- أبو الوفا، نجلاء أبو الوفا؛ حسين، خيري (نوفمبر، ٢٠١٩). الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة بين الواقع والمأمول، المؤتمر الدولي السادس– مهارات تعلم الطفل العربي والإفريقي في القرن الحادي والعشرين– رؤى مستقبلية جامعة أسوان.
- أبو رزق، علا السيد (٢٠٢٠).استخدام نموذج (4 MAT) لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير.كلية التربية.جامعة بنها.
- أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم (٢٠١٦).فاعلية إستراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٧١، ٢٥١– ٢٩٥.
- أبو لحية، ختام عبد العزيز (٢٠١١).أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة، كلية التربية (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر– غزة.
- أبو منصور، نصرة سليمان عودة (٢٠١٨). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في العاصمة عمان (رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- أحمد، محمد صفاء (٢٠١٦).استخدام إستراتيجيات اللعب الدرامي لتنمية الوعي المالي لطفل الروضة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٢١١، ١٣٩– ١٨٠.
- آدم، إيمان ابراهيم (٢٠١٣). الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال (رياض القبس في ولاية الخرطوم نموذجا) (رسالة ماجستير). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- آل مراد، نبراس يونس محمد؛ يونس، أفراح ذنون (٢٠٠٦).أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ماقبل المدرسة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.جامعة الموصل، ع١، مج ٤.
- أهل، أماني محمد (٢٠٠٩).فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة (رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- بدوي، رشا محمود (٢٠١٩).فاعلية برنامج تدريبي قائم على الخيال العلمي في تنمية مهارات الخيال الإبداعي والتذوق البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ع٢، مج ٤٣، ٢- ٨٢.
- التهامي، إيمان السعيد (٢٠١٨).فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.مجلة الطفولة، ع ٢٨.
- جمعة، مصطفى عطية (٢٠١٨).الإبداع والتخيل في أدب الطفل المسلم. مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ع٩٧، مج ٢٥، ٤٤- ٤٩.
- حجازي، هالة يحيى (٢٠١٨).الخيال الحركي وعلاقته بالوعي الجسمي والمكاني لطفل الروضة.مجلة الطفولة.كلية التربية والطفولة المبكرة، ع ٣٠، ٨٤٤- ٨٦٦.
- حسام الدين، عبابسة (٢٠١٨).فعالية برنامج بأسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية الإبداع الحركي والرضا الحركي لدى الناشئين ١٠- ١٢ سنة في الكاراتيه (رسالة دكتوراه)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة.
- حسن، دينا عادل (٢٠١٦).أثر استخدام بعض الأدوات المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداع ى لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية، مؤتمر الإبداع وحوار الثقافات، جمعية أمسيا مصر (التعليم عن طريق الفن).
- حسونة، أمل محمد؛ دسوقي، شيرين محمد؛ مصطفى، محمد علي؛ إسماعيل، شيماء أحمد (٢٠١٧). فاعمية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.جامعة بورسعيد، ٢٩٠- ٣١٥.
- الحسيني، عبد الناصر الأشعل (٢٠١٠). تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج سكامبر، مركز دارسات وبحوث المعوقين، مجلة أطفال

الخليج. https: //www.yumpu.com/pt/docu ment/read/25348286/muhebah- d- 7.

- الحسيني، عبد الناصر الأشعل (٢٠٠٨).برنامج سكامبر– ألعاب وأنشطة خيالية لتنمية الإبداع. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- حنونة، ناهض؛ السالمي، رامي؛ أبو كويك، محمد (٢٠١٥).الدراما للأطفال للدعم النفسي والاجتماعي.غزة: جمعية بسمة للثقافة والفنون.
- الراديدة، بسام ناصر؛ العامري، محمد بن محمود (٢٠١٣). نموذج في تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من خلال فنون الحفر والطباعة البارزة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع ٥١، مج ٩، ٥١– ٦٣.
- رسلان، شاهين (٢٠١٠). العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين (دراسة نظرية تجريبية). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرشيدي، فاطمة (٢٠١٥).أثر قصص الأطفال "الدينية والاجتماعية" على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم.مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ع١٢، ١٤٠– ١٦٣.
- رينولدز، كيمبرلي (٢٠١٣).أدب الأطفال مقدمة صغيرة.القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- سالم، حنان محمد (٢٠١٨). نحو تدبير تربوي للموهبة لدى أطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، ع١٠٨، ٢٨٩– ٣٠٣.
- السلاق، محمد صالح (٢٠١٧).فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية في مدينة عمان، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ع٣، مج٦، ٣٢٨– ٣٤٠.
- الشبراوي، عبد الناصر سلامة (٢٠١٤).أدب الخيال العلمي وقصص الأطفال.القاهرة: جوانا للنشر والتوزيع.
- شريط، عيسى. (٢٠٠٨). التربية الفنية وتفجير الفعل الإبداعي.منبر حر للثقافة والأدب، متوفر على: www.diwanalarab.com/spip.php?article11838.
- صادق، سالم نوري؛ التميمي، تميم حسين (٢٠١٦).قياس مستوى التخيل الإبداعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع٧١، ١٤٥– ١٦٦.

- صومان، أحمد ابراهيم (٢٠١٨).أثر إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهاارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ع١٦، مج٩، ٤٩-٧٦.
- الضبع، محمود (٢٠١١).اتجاهات أدب الأطفال في نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة، العقيق، نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، مج ٣٨ , ع ٧٥, ٧٦، ٩- ٨٦.
- طلبه، إيمان محمد؛ ذكي، سعد يسن؛ سعودي، منى عبد الهادي (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية SCAMPER في تنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٦، مج٤، ٢٩- ٥٢.
- طيطي، يوسف محمد (٢٠١٠). أثر استخدام طريقة التمثيل الدرامي في اكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الصف الخامس واتجاهاتهم نحوها (رسالة ماجستير).عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.
- العامري، عامرة خليل (٢٠٠٨). أثر اللعب التمثيلي على قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع٥٣.
- عبد الحق، زهرية؛ الفلفلي، هناء (٢٠١٤).أثر بيئة الأركان في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ع١، مج٢٨.
- عبد الحميد، شاكر (٢٠٠٩). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي.الكويت: عالم المعرفة.
- عبد الخالق، نهاد مرزوق (٢٠١١).فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية الاستعداد المدرسي والتدخل المبكر في تحسين مكونات السلوك الإنجازي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (رسالة ماجستير).كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- عبد الرجمن، سعد (٢٠٠٣).القياس النفسى (النظرية والتطبيق).القاهرة: دار الفكر العربى.
- عبد العال، رشا محمود (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الخيال العلمي في تنمية مهارات الخيال الإبداعي والتذوق البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٤، مج٤٣، ٤٢- ٨٢.
- عبد الفتاح، عزة خليل (٢٠١٨). دعم السمات الإيجابية في أدب الأطفال المصور: دراسة تحليلية لعينة من أدب الأطفال المصري لمرحلة

الطفولة المبكرة.مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، ع٣، مج ٢٦، ١٨٢- ٢٣٨.

- عطية، محسن علي (٢٠١٥).التفكير أنواعه ومهاراته وإستراتيجيات تعليمه.عمان: دار صفاء للنشر.
- عفانة، عزو إسماعيل؛ اللوح، أحمد حسن (٢٠٠٨). التدريس الممسرح (رؤية حديثة في التعلم الصفي).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علا، أحمد عمر (٢٠١٥).التربية الإبداعية وصعوبات التعلم. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- علوان، صهيب محمد (٢٠١٢).أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير).كلية التربية.الجامعة الإسلامية- غزة.
- عليان، أيمن (٢٠٠٨). أثر إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن (رسالة دكتوراة).كلية الدراسات التربوية.جامعة عمان العربية.
- العون، أسماعيل سعود حنيان (٢٠١٢). أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الاردنية. مجلة دارسات العلوم التربوية، مج٣٠، ع ١.
- العيد، الخامسة صالح؛ الحداد، عبد الكريم سليم (٢٠١٠).فاعلية تدريس النصوص الشعرية بأسلوب التمثيل الدرامي في الاستيعاب القرائي والتذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه).كلية الدراسات العليا.الجامعة الأردنية.
- عيد، محمد إبراهيم (٢٠١٧).الطفل مبدعاً، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٢٩، ٦٩- ٨٠.
- الغبلان، منيرة راشد (٢٠١٨).أثر استخدام برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى أطفال الروضة الموهوبين في دولة الكويت (رسالة ماجستير).جامعة الخليج العربي.
- فاتح، يعقوبي (٢٠١٤). تأثير برنامج تدريبي بالقصص الحركية على تنمية الإبداع الحركي لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم. مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، ع ١٣.

- فتحي، رافع صالح؛ منير، أميرة عبد الواحد؛ لازم، علي عبد الواحد (٢٠١٢).تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الإبداع الحركي بعمر (٥) سنوات. مؤتمر الإبداع الرياضي الدولي الأول في الأردن. الجامعة الأردنية
- الفيومي، خليل عبد الرحمن (٢٠١١) أثر استخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي التعليمية للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة الأساسية العليا في ألاردن. المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج٣١، ٣٣- ٧٠.
- قرقز، نائل محمد؛ اللالا زياد كامل (٢٠١٧).فاعلية النادي العلمي في تنمية المهارات الإبداع ية لدي طلبة صفوف المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج١، ع١.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١). سيكولوجية الطفل المبدع.عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- لافي، سعيد (٢٠١٥). تنمية الإبداع.القاهرة: عالم الكتب.
- اللالا، زياد كامل (٢٠١٥).فاعلية برنامج "حوارات مستقبلية لحل المشكلات بطرق إبداعية " في تنمية المشاعر الإنفعالية المتشعبة والمهارات الإبداعية في الأردن. المعهد الدولي للدراسة والبحث. مج٢، ع١، ٣٣- ٦٩.
- لبنانة، بسام مصطفى؛ الكراسنة، سميح محمود؛ عبيدات، هاني حتمل (٢٠١٩). تطويروحدة من كتاب الجغرافيا في ضوء برنامج سكامبر وقياس أثرها في تنمية الخيال الإبداعي والتفكير البصري لدى الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، ع٢، مج٢٧، ٧٩٦- ٨١٤.
- محمود، إيمان عبد الله (٢٠٠٣). برنامج لتنمية الإبداع اللغوي من خلال قصص الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (رسالة ماجستير).كلية التربية.جامعة المنصورة.
- مشعل، فتحي طه؛ كرومي، عمار يلدا (٢٠١١).أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج١٠، ع٣، ١١٠- ١٤٣.
- المصري، دينا جمال (٢٠٢٠).أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف

الرابع الابتدائي في محافظة غزة. (رسالة ماجستير). كلية التربية.الجامعة الإسلامية-غزة.

- المصري، سامي إسماعيل محمد (٢٠١٧).أثر استخدام الأنشطة التمثيلية في تنمية مهارات اللغة العربية والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الرابع (رسالة ماجستير). عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.
- مصطفى، فهيم (٢٠٠٦). الطفل والتربية الإبداعية، أساليب تنمية مهارت التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مكاحلي، السعدية (٢٠١٥).استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي دراسة ميدانية بابتدائية حسين قصباية بمدينة بسكرة (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.جامعة محمد خيضر "بسكرة".
- نصر، نوال أحمد (٢٠١٨). فعالية بيئة الروضة المستندة إلى ألعاب تعليمية إلكترونية على تنمية الإبداع لدى الأطفال. المؤتمر الدولي الخامس لقطاع البيئة بكلية البنات (منتدى الطفولة المبكرة) التحديات والآمال، جامعة عين شمس بالتعاون مع مؤسسة مصر للتعليم والتنمية ولجمعية المصرية البريطانية للتعليم.
- نوفل، محمد بكر (٢٠١٤).الإبداع الجاد "مفاهيم وتطبيقات ". عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- هجرس، هويدا إبراهيم (٢٠١٥).فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة والعصف الذهني في تنمية التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الهويدي، زيد (٢٠٠٤). الإبداع ماهيتهواكتشافه وتنمينه. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي العين.
- هيلات، صلاح (٢٠٠٦). أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع٣، مج٢، ١٨٩- ١٩٩.
- يعقوبي، فاتح (٢٠١١).أثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية + التربوية) في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة الإبداع الرياضي، ع ٣، ٢٨- ٥٣.

- **Ahmed, Saman (2020). Relationship between the Creative Imagination and Curiosity among Gifted Children, Al- Fatih journal, Volume 16, Issue 81, Pages 478- 502.**
- **Al- Timimi, Tamim Hussein Abbas; Sadiq, Salim Noori (2016). Measuring Creative Imagination among Preparatory School Students, Journal of Research Diyala humanity, volume, issue 71, Pages 145- 166.**
- **Al Ali, M.A.A (2007). Science fiction story as a medium of stimulation for childrenâs creative imagination: the impact of modes of presentation and styles of learning and thinking on the childrenâs creative imagination, University of Southampton (United Kingdom), ProQuest Dissert-ations Publishing, 2007. U519616..**
- **AlFuqaha, Isam Najib; Tobasi, Adnan (2015). Creative Thinking of University Teachers in the Age of Intellectual Capital: Is It Affected by Personality Types and Traits?. Journal on Educational Psychology, v9 n2 p8- 18 Aug- Oct 2015.**
- **Brown, Victoria (Dec, 2017). Drama as a valuable learning medium in early childhood, Arts Education Policy Review, 118 (3): 164- 171.**
- **Bulunuz,M. (2013) Teaching science throught play in kindergarten: does integrated play and science instruction build understanding?, European Early childhood Education Research Journal, 35 (2): 199- 207.**
- **C Yildiz; TG Yildiz (2020). The relationship between creative thinking and scientific process skills of preschool children, Thinking Skills and Creativity.**
- **Dahlberg, S,T. (2007). An Investigation of the Effects of Imagination Enhancement Materials on the Creative Abilities of Fifth Grade Students, Eric, 20 (2) pp 10- 15 Michigan.**

- **Danielle D. F, Daelynn, C, Terrill F. S, (2013). The Relationship between Parenting Styles and Creativity in a Sample of Jamaican Children. Creativity Research Journal, 25 (1). 119- 128.**
- **Davis, roy eugn (2011). How to Use Your Creative Imagination to Fulfill Life- Enhancing Desires Accomplish Purposes of Real Value and Experience Rapid Satisfying Spiritual Growth.**
- **Decety, J. (2004).The Timing of Mentally Presented Actions, Mind and Language, 10: 25- 34.**
- **Dere, Z. (2019). Investigating the Creativity of Children in Early Childhood Education Institutions. Universal Journal of Educational Research. 7 (3), 652- 658.**
- **Faulkner, D., Coates, E., Craft, A. & Duffy, B. (2006). Creativity and cultural innovation in early childhood education, International Journal of Early Years Education, 14 (3), 191- 199.**
- **Ferrando, Mercedes; Ferrándiz, Carmen (2013). Early Years' Creativity. in A. Goriboldi & N.catellan, (Eds). Creativity in preschool education. Scandiano, Italia,70- 78.**
- **Gmitrova, Vlasta; Gmitrov, Juraj (2003).The impact of teatcher- Directed and child pretend play on cognitive competence in kindergarten children, Early childhood Education journal ,V30 n (4),p241- 46.**
- **Gopnik, Alison (2010). The Philosophical Baby: What Children's Mind Tell Us about Truth, Love, and the Meaning of life. Picador, New York, U.S.**
- **Gozen Yuksekyalcin; Tanriseven, Isil; Sancar- Tokmak, Hatice (2016). Mathematics and Science Teachers' Perceptions about Using Drama during the Digital Story Creation Process. Educational Media International, v53 n3 p216- 227.**

- **Gündoğan, Aysun (2018). Oh no monster! Do imaginative fears trigger creative imagination?, Published online: 18 Sep 2018.**
- **Gungor, Arzu. (2008). Effects of Drama on the Use of Reading Comprehension Strategies and on Attitudes Toward Reading, Journal for Learning through the Arts, 4 (1), Retrieved from: http: // www.escholar ship.org/uc/item/4d62r6p9.**
- **Guo- Qing, Z. (2014). Training of scientific thinking methods in teaching of inorganic and analytical chemistry. Journal of chemical and of chemical Phamacentical Research,6 (7),1503- 1508. https: //doi.org/10.1080/ 03004430.2018.1523154.**
- **Hui, Anna., & Lau, Sing. (2006). Drama education: a touch of the creative mind and communicative-expressive ability of elementary school children in hong kong. Thinking Skills and Creativity, 1 (1), 34- 40.**
- **Jermy, C., (2017): Imagine learning , a grow the mind available at: http: //www.imaginelearning.com.**
- **Johnson, Patricia (2004). Cooperative extension, Colorado state university, www earlychildhood.com.**
- **Karademir, E. (2016). Investigation the scientific creativity of gifted students through project- based learning. International Journal of research in Education and science, 2 (2), 416- 427.**
- **Karkockiene, D.; Butkiene, G. (2005). Some Relationship between Students' Creative and Intellectual Abilities, the Journal of Social Studies, 20 (3), 30- 45 Vilnius Unversity, Spain.**
- **Leggett, N. (2016). Early Childhood Creativity: Challenging Educators in Their Role to Intentionally Develop Creative Thinking in Children. Early Childhood Education Journal, 44 (6).**

- **Leikin , M. (2012). The effect of bilingualism on creativity: Developmental and educational perspectives, International Journal of Bilingualism, 17 (4) 431– 447.**
- **Leung ,Suzannie K. Y. (2020).Teachers' belief- and- practice gap in implementing early visual arts curriculum in Hong Kong,- Journal of Curriculum Studies, Volume 52, 2020- Issue 6,857- 869.**
- **Liang,chaoyun (2012).the exploration of indicators of imagination to jet the turkish online journal of educational technology, (11)3.**
- **Nilsson, M.; Ferholt, B. (2014). Vygotsky's theories of play, imagination and creativity in current practice: Gunilla Lindqvist's"creative pedagogy of play" in U. S. kindergartens and Swedish Reggio- Emilia inspired preschools Perspectiva, 32 (3): 919- 950.**
- **Novikova, Ekaterina (2019). Comparative analysis of results of the pedagogical experiment on creative imagination development in speech impaired preschool children. SHS Web of Conferences; Les Ulis, vol. 69, Les Ulis: EDP Sciences. DOI: 10.1051/ shsconf/20196900085.**
- **Nurlela, L. (2015). Developing Creative thinking skills in learning at higher educational institution of teacher. The 3rd UPI international conference on technical and vocational Education and Training TUET (. 114- 119).**
- **O'Gara, P. (2008).To Be or Have Not Been: Learning Language Tenses through Drama. (ERIC Document Reproduction Service, No. E. J833928).**
- **Ourdaa, D., Gregoriadisb, A., Mouratidouc, K., Grouiosd, G. & Tsorbatzoudisd, H. (2017). A motor creativity intervention in the Greek early childhood education settings: Effects on beliefs about health, Journal of Early Childhood Education Research.6 (1). 22– 42.**

- **Roush, Betty, (2005). (Drama rhymes: an instructional strategy. (Teaching tips). The Reading Teacher. 58 (6), 584- 588.**
- **Rospitasari, R.; Harahap, MB.; Derlina; D. (2017)The effect of scientific inquiry learning model and creative thinking skills on student's science process skills, IOSR Journal of Research & Method in Education 7 (4), 55- 57.**
- **Stephens, April (2013). Creative Drama in the General Music Classroom: An Integrated Approach for Intermediate Students First ,Published April 4, 2013 Research Article. https: //doi.org/10.1177/1048371313482922.**
- **Tartakovsky, Margarita (2016). Make a Mess: Everyday Creatvity, Cleis Press, New Jersey, U.S.**
- **Vitoulisi, M. (2017). Creativity and Educational Freeware Chosen by Future Early Childhood Educators, European Journal of Education Studies,3 (12).145- 148.**
- **Vygotsky, L. (2004).Imagination and creativity in childhood. Journal of Russain and East European Psychology,42 (1),7- 97.**
- **Wilhelm, Jeffrey D. (2006): The age for drama. Education Leadership, 63 (7), 74- 77.**
- **Yildirim, A. (2010). Creativity in early childhood education program, Procedia Social and Behavioral Sciences, 9, 1561–1565.**
- **Yilmaz,Melek Merve; Cosgum,Aysegul Akinci;Pala,Sengul (2017). Astudy of mathematical content provided in illustrated childrens books, Eurasian Journal of Educational Research,n69 p 159- 175.**